كوباني تتعرض لأشرس هجمة من مرتزقة داعش ....

المقاومة البطولية لوحدات حماية الشعب تدهش العالم بأجمعه

آزادي (الحرية)

شهرية سياسية عامة | السنة الرابعة | العدد ٣٧ | ٤ تشرين الثاني ٢٠١٤م

بعد ٩ أيام من الاجتماعات في دهوك

حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكوردي يتفقان على تشكيل مرجعية كردية موحدة وشراكة فعلية في الإدارة الذاتية الديمقراطية

توصل وفدا حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكوردي بعد اختتام اجتماعاتهما في دهوك التي استمرت في الفترة ما بين ١٤ – ٢٢ من الشهر الجاري ، إلى اتفاق تضمن تشكيل مرجعية كردية من الطرفين والأحزاب خارج إطارهما والشراكة الفعلية بين الطرفين في الإدارة الذاتية الديمقراطية وفي الهيئات التابعة لها.

وقرأ عضو اللجنة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي آلدار خليل البيان الختامي لاجتماعات دهوك، جاء فيه: في الوقت الذي تتعرض فيه المناطق الكردية لهجمات مرتزقة داعش مستهدفة الوجود القومي الكردي، وبناء على الدعوة الكريمة من السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم باشور «جنوب كردستان» وفي مدينة دهوك وبتاريخ ١٤ وحتى ٢٢ تشرين أول الجاري اجتمع وفدا المجلس الوطني الكردي ENKSوحركة المجتمع الديمقراطي –TEV DEMوبإشراف ممثل رئيس إقليم باشور الدكتور حميد درينـدي حيث تناقش الطرفان وبمسؤولية كل القضايا التي تهم مصالح شعبنا الكردي وحقوقه القومية.

ونظراً لأهمية توحيد الموقف الكردي تقرر تشكيل مرجعية كردية مهمتها رسم الاستراتيجيات العامة للكرد وتجسيد الموقف الكردي الموحد في كافة المجالات المتعلقة بالشعب الكردي في روج آفا وسوريا، وتتشكل من حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي والأحزاب الأخرى خارج إطار الطرفين. وفي مجال الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا تقرر الشراكة الفعلية فيها وفي الهيئات التابعة لها وتطوير الشكل الراهن لإدارة المناطق الكردية نحو توحيدها سياسياً وإدارياً والعمل من أجل توثيق تمثيل مختلف المكونات الأخرى فيها. وبشأن الحماية والدفاع وجد الجانبان أن واجب الحماية والدفاع عن روج آفا مهمة تقع على عاتق أبناءها، وقدر الاجتماع عالياً الامكانيات الدفاعية والتضحيات الكبيرة التي قدمتها وحدات حماية الشعب، وتوصل الجانبان إلى قرارات مهمة بشأن تعزيز القدرات الدفاعية. وفي الختام نتوجه بالشكر لرئيس إقليم باشور مسعود البارزاني لدعمه للشعب الكردي في روج آفا عامة ولمقاومة كوباني بشكل خاص.

هل ستوحد كوباني الحركة السياسية الكردية في روج آفا

دلشاد مراد

عانت الحركة السياسية الكوردية في روج آفا طوال السنوات الثلاث الأخيرة من التشتت والتشرذم, وهو ما أثر بشكل كبير على الوضع السياسي للشعب الكوردي في بعض المحافل الدولية وبخاصة فيما يتعلق بالشأن السوري. وعلى الرغم من توصل كل من مجلس شعب غرب كوردستان والمجلس الوطني الكوردي إلى تفاهمات مشتركة من خلال اتفاقيتي هولير ١ وهولير ٢, إلا أنه لم يتم تطبيق تلك التفاهمات على أرض الواقع.

وبغض النظر عن أسباب فشل تفاهمات هولير السابقة, فأن الوضع أو الواقع السياسي الذي كان سائداً سابقاً لم تعد كاليوم. فالإدارة الذاتية الديمقراطية – بكل مؤسساتها الرسمية المجالس التشريعية و المجالس التنفيذية (الحكومات) في المقاطعات الثلاث لروج آفا– التي أعلنت في ٢١ كانون الثاني ٢٠١٤م أصبحت واقعاً لا يمكن التفريط بها تحت أي ذريعة من أي طرف كان.

ويبدوا أن المجلس الوطني الكوردي أصبح يدرك هذا الأمر, ولذلك أتى موافقتها على الانضمام للإدارة الذاتية كأحد البنود المتفق عليها في اتفاقية دهوك الأخيرة, وذلك في تراجع واضح لمواقفها السابقة في عدم الاعتراف بالإدارة الذاتية المعلنة.

كما أن الوضع الحالي في كوباني التي تشهد هجوماً غير مسبوقاً من جانب مرتزقة داعش «تنظيم الدولة الإسلامية» واقتحامه قرى وبلدات مقاطعة كوباني والدخول إلى بعض أحياء كوباني والمقاومة الباسلة التي تقوم بها وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة التي تحاول منع داعش من السيطرة على كوباني وإخراجها منها. أجبر قطبي الحركة السياسية الكوردية للجلوس مرة أخرى على طاولة المفاوضات, وهذه المرة في مدينة دهوك بجنوب كردستان.

وبعد مفاوضات دامت أكثر من أسبوع توصل كل من حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكوردي لعدة تفاهمات مشتركة تتعلق بتشكيل مرجعية سياسية كوردية ومشاركة المجلس الوطني الكوردي في الإدارة الذاتية, واتفق الطرفان على استكمال المفاوضات في الداخل للاتفاق على تفاصيل التفاهمات التي توصلا إليها.

توصل قطبي الحركة السياسية الكوردية إلى تفاهمات مشتركة وإزالة الاحتقان الموجود بينهما هو أمر مشجع ولاسيما في الوقت الذي تتعرض فيه مقاطعة كوباني لمعركة الوجود أو اللاوجود.

وكل الأمل في أن تجد تلك التفاهمات طريقها إلى التطبيق بكل سلاسة, وأن لا تكون مصيرها كسابقاتها, وأن لا تكون مجرد مسرحيات للضحك على الذقون و اللعب على وتر الوقت.

كوباني تتعرض لأشرس هجمة من مرتزقة داعش ....

المقاومة البطولية لوحدات حماية الشعب تدهش العالم بأجمعه

جاء الهجوم الأخير لداعش وبدعم تركي واضح بعد حصول تغييرات من الناحية العسكرية على المستوى المحلي والدولي, كانت ستنعكس إفرازاتها سلباً على كل من تركيا وتنظيم داعش.

فعلى الصعيد المحلي أحرزت وحدات حماية الشعب انتصاراً عسكرياً في جبهة تل حميس وحررت بلدة جزعة إضافة إلى أكثر من ١٤ قرية في المحيط الشمالي لتل حميس ضمن حملة عسكرية بدأتها في ١٣ أيلول الجاري , وهو ما أدى إلى انهيار معنويات مرتزقة داعش وإلى لجوئها إلى أعمالها الإرهابية المعتادة ومحاولة تخويف وترعيب الأهالي من خلال إطلاق قذائف من نوع /غراد/ على الأحياء السكنية في مدينة قامشلو وهو ما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين كان من بينهم نساء وأطفال, لكن ذلك لم يؤثر على معنويات أهالي قامشلو, بل وجعلوا من تلك القذائف مادة لكتاباتهم الساخرة على موقع التواصل الاجتماعي/ الفيسبوك/.

وفي جبهة كوباني والريف الشمالي لحلب جرى اتفاق بين وحدات حماية الشعب وجبهة الأكراد وعدد من ألوية وكتائب الجيش الحر لتنسيق الجهود المشتركة في مواجهة داعش تحت اسم «غرفة عمليات بركان الفرات».

و هذا يعني أن سياق الأحداث داخلياً لم تكن تجري لصالح داعش, ولاسيما أن هزيمتها في المحيط الشمالي لتل حميس/ جنوب مقاطعة الجزيرة/ والاتفاق الأخير بين وحدات حماية الشعب وألوية الجيش الحر قد يغير من المعادلات العسكرية على الأرض لغير صالحها.

تركيا التي يبدو أنها ترتعب من النتائج المحتملة لإعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية في المقاطعات الثلاث لروج آفا ونجاحها على الأجزاء الأخرى من كردستان ومن إمكانية توجه أبناء شمال كردستان لتطبيق هذا النموذج, أدركت أن نتائج هزيمة داعش عسكرياً سيكون كارثياً عليها إن لم تتدخل لمنع سقوط تنظيم داعش وبالتالي منع حصول أي استقرار في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية.

ورأت تركيا أن استمرار وحدات حماية الشعب في نجاحاتها العسكرية المتتالية قد يجعلها في موقع حليف عسكري على الأرض مع الغرب في مواجهة داعش عسكرياً وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى قيام الغرب بمد وحدات حماية الشعب بالأسلحة الثقيلة, وحينذاك لن يكون بمقدور تركيا القيام بأي تدخل عسكري مباشر أو غير مباشر, وهذا يعني أنه سيصبح الإدارة الذاتية الديمقراطية في المقاطعات الثلاث لروج آفا واقعاً سيضطر معها تركيا على الاعتراف بها.

كما رأت تركيا أنه مع اقتراب الضربة العسكرية الجوية الدولية بقيادة واشنطن على تنظيم داعش, فأن عليها أن تحاول تغيير الخارطة العسكرية على حدودها الجنوبية من خلال دعم داعش عسكرياً والهجوم على مقاطعة كوباني بحيث تتمكن من تسويق فكرة إقامة منطقة عازلة تكون مركزها مقاطعة كوباني والقبول به من جانب المجتمع الدولي, وهذا بحد ذاته أمر خطير ويمثل تدخلاً ونية تركية في الاحتلال المباشر لمناطق روج آفا.

ولذلك قامت تركيا بمد مرتزقة داعش بالأسلحة الثقيلة كالدبابات والآليات العسكرية الأخرى لشن هجوم كبير على مقاطعة كوباني في محاولة لتغيير مجريات الأحداث التي لم تكن تجري لصالحها ولصالح داعش.

وقد أكد شهود عيان في القرى الحدودية من جانب شمال كردستان قبيل بدء الهجوم الداعشي الأخير أنهم رأوا قطاراً تركياً تقوم بتنزيل مجموعة كبيرة من الأسلحة من بينها دبابات وتسليمها لمرتزقة داعش.

بدأ الهجوم الداعشي في ١٥ أيلول الجاري من ثلاث محاور (المحور الشرقي من تل أبيض, والمحور الجنوبي من الرقة, ومن المحور الغربي من جرابلس) واستخدمت فيه الأسلحة الثقيلة من بينها الدبابات التي حصلت عليها من تركيا وكذلك من المواقع العسكرية التي سيطرت عليها في العراق وسوريا. وخلال بضع أيام احتلت داعش عشرات القرى في الريف الشرقي لكوباني.

أدى الهجوم الداعشي إلى إجلاء أكثر من ١٣٠ ألف من أبناء الريف الشرقي لكوباني, وإلى تراجع وحدات حماية الشعب المتمركزة في تلك المناطق على الرغم من بسالة المقاومة التي أبدتها في مواجهة مرتزقة داعش وعلى لسان معظم أهالي المنطقة الذين فروا إلى الحدود مع شمال كردستان, وانسحابها إلى محيط مدينة كوباني لإعادة تنظيم نفسه من جديد.

استطاعت مرتزقة داعش الدخول إلى أحياء في مدينة كوباني لكن وحدات حماية الشعب استطاعت منع داعش من السيطرة على كوباني ولاتزال تقاوم محاولة إخراج مرتزقة داعش من المدينة.

وتقوم طائرات التحالف بقيادة أمريكا بضرب مواقع داعش في محيط كوباني, وأسقطت كمية من الأسلحة لوحدات حماية الشعب.

وكما وقام اكثر من ١٢٠ عنصر من قوات البيشمركة بدخول إلى كوباني لمساندة مقاومتها بالتزامن من دخول مئات من عناصر الجيش الحر.

وقد اصبحت المقاومة التي تبديها وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة مثل يضرب بها في جميع انحاء العالم, وبدأت معظم وسائل الاعلام العالمية بتغطية لمقاومة كوباني ودور المرأة الكوردية في الدفاع عن المدينة.

وأعلنت منظمات دولية الاول من تشرين الثاني الجاري يوماً للتضامن مع كوباني. نظمت فيها مسيرات ومظاهرات ونشاطات تضامنية مع مقاومة كوباني.

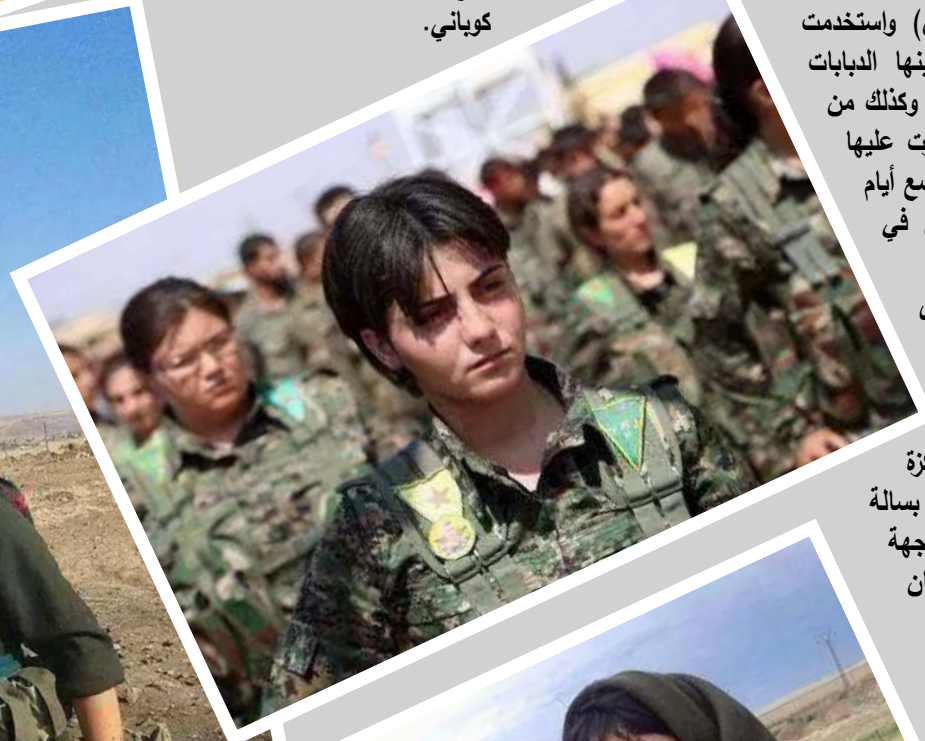

لماذا التصعيد التركي ضد الأكراد؟

محمد نور الدين- جريدة السفير اللبنانية
تاريخ المقال: ٢١- ١٠ -٢٠١٤م

تمضي العلاقات التركية . الأميركية إلى مزيد من التدهور. حتى الآن لم يتفق البلدان على أي نقاط مشتركة للتحالف ضد الإرهاب، لا سيما تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»- »داعش». وكل ما تم التوصل إليه هو اتفاق لتدريب معارضين سوريين «معتدلين» على الأراضي التركية. وهو في الحقيقة ليس انجازا إذ أن تركيا في الأساس تدرب وتسلح هذه الجماعات التي تسميها «معتدلة»، مثل «الجيش السوري الحر» وتقدم الدعم في الوقت نفسه للجماعات المتشددة من كل أنواع المعارضات السورية مثل «داعش» و«جبهة النصرة».

أما قاعدة اينجيرليك الجوية فانقشع غيم الالتباس على مصيرها، بالتوضيح من الطرفين أن أي اتفاق لم يتم التوصل إليه لاستخدامها من قبل طائرات التحالف. وبدا أن في الأمر خلافات، حتى على التفاصيل الصغيرة.

لكن ما يسجل في اليومين الأخيرين أن لهجة كل من الرئيس رجب طيب اردوغان ورئيس الحكومة أحمد داود اوغلو شهدت المزيد من التصلب تجاه المسألة الكردية، ربطا بتعثر المفاوضات مع أميركا. وبعدما كانا يركزان على أن إرهاب «حزب العمال الكردستاني» هو مواز لإرهاب «داعش»، في محاولة لعدم الدخول في معركة «الدولة الإسلامية»، فإن الرجلين أضافا «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي في سوريا الذي يترأسه صالح مسلم إلى خانة المنظمات الإرهابية. وهذا أمر مفاجئ، إذ أن مسلم نفسه كان قد زار تركيا أكثر من مرة، وآخرها قبل أسبوعين، والتقى مسؤولين في وزارة الخارجية وفي الاستخبارات التركية. وفي حديث لصحافيين في الطائرة التي أقلته عائدا من زيارة يوم واحد إلى العاصمة الأفغانية كابول، قال اردوغان إن «شيئا بدأ يتم التداول به في الأيام الأخيرة، وهو تقديم سلاح إلى حزب الاتحاد الديموقراطي في سوريا الذي يدافع عن كوباني أو أن تفتح جبهة قتال ضد داعش من تركيا. حسنا، إن حزب الاتحاد الديموقراطي هو بالنسبة لنا إرهابي مثل حزب العمال الكردستاني. ولا يمكن أن ينتظر احد تقديم الدعم له».

وصْف اردوغان للحزب الكردي في سوريا بالإرهابي لا ينفصل عن كلام لداود اوغلو أمام «لجنة الحكماء» لحل المشكلة الكردية، ويعكس فيه رغبة في طمس الهوية الكردية في تركيا وسوريا عندما قال «يقولون إنه ليس للأكراد دولة. أقول لمن يقولون ذلك إن دولة الأكراد هي الجمهورية التركية. فلا يمكن فصل كوباني (في سوريا) عن سوروتش (في تركيا قبالة كوباني). فإما تصبح هذه الحدود بلا معنى من خلال إدارة سلام أو أن تعيش بصورة دائمة آلاما وصدامات. لقد أظهرت هذه الأحداث انه لا يمكن فصل كوباني عن سوروتش».

واعتبر داود اوغلو، في ربط واضح لـ«حزب العمال الكردستاني» بـ«حزب الاتحاد الديموقراطي»، بأنه «لو ان مقاتلي حزب العمال كانوا قد انسحبوا فعلا من تركيا في وقت سابق لكان موقف تركيا من كوباني مختلفا».

هذه الإشارات من جانب أردوغان وداود اوغلو إلى «إرهاب الاتحاد الديموقراطي» السوري لم تأت من فراغ، بل لها ذرائعها.

وتشير صحيفة «راديكال» إلى أن اردوغان دائما ما كان يشير إلى ثلاثة شروط لدخول تركيا التحالف الدولي ضد الإرهاب، وهي إقامة «منطقة آمنة» ومنطقة حظر طيران تستهدف السلاح الجوي السوري وتدريب مقاتلين من المعارضة السورية على الأراضي التركية، وهذه الشروط تختزل هدفا أساسيا، وهو إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

لكن اردوغان في طريق عودته من أفغانستان قال إن الشروط هي أربعة وليست ثلاثة، ورابعها هو إسقاط الأسد، وهو ما يعقّد جدا دخول تركيا في التحالف، إذ أن تصويت الغرب في الأمم المتحدة ضد عضوية تركيا غير الدائمة في مجلس الأمن تعكس حالة الخلاف القائمة. ويقول اردوغان، للصحافيين المرافقين له، إنه من دون تلبية هذه الشروط لا يمكن الدخول في تحالف ضد الإرهاب.

وتقول الصحيفة إن «السبب الأساسي لتشدد اردوغان هو أن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين بساكي أكدت في ١٦ تشرين الأول الحالي ان مسؤولين في حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي قد اجتمعوا في واشنطن بمسؤول أميركي. كذلك انزعجت تركيا من اجتماع عقد برئاسة (مسعود) البرزاني في مدينة دهوك القريبة من تركيا، وبحث فيه كيفية العمل على منع سقوط كوباني بيد داعش. والأنكى من ذلك أن صالح مسلم، الذي اتهم تركيا بأنها ترفض فتح ممر للمقاتلين (إلى عين العرب)، شارك في الاجتماع».

هنا، وكما كان اردوغان يقول إنه كما «داعش» كذلك «الكردستاني»، إرهابي بدأ الآن يكرر لازمة «كما حزب العمال كذلك حزب الاتحاد إرهابي». لكن مع ذلك تقول صحيفة «راديكال» إن اردوغان صب جام غضبه على الغرب، وعلى روسيا وإيران، بقوله «إنهم يقولون إنه ليس هناك بديل لبشار الأسد. هذا أمر محير. ليس هناك من فائدة أكبر من إطاحته. على الأقل لن نرى ٢٥٠ ألف قتيل». وتنهي الصحيفة بأن السياسة هي فن حصد النتائج، لكن تركيا تمضي في الاتجاه المعاكس ومنها المزيد من العزلة، وهي النقطة التي توقفت عندها صحيفة «ميلليت».

فإذا كان العديد خارج تركيا لم يتوقف عند فشل أنقرة في الحصول على عدد كاف من الأصوات لعضوية غير دائمة في مجلس الأمن، فإن قدري غورسيل كتب في «ميلليت» مقالة بعنوان «العزلة الخطيرة»، قائلا «تمضي تركيا إلى مزيد من العزلة، التي يسميها حزب العدالة والتنمية بالعزلة القيمية. انتقلت تركيا من مرحلة الذروة، بانتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن في العام ٢٠٠٨، إلى هزيمة مخجلة في التصويت الأخير في الأمم المتحدة على هذه العضوية».

ويضيف غورسيل «لكنها عزلة، إذا أردنا تعريفها لفهم موقع تركيا في المنطقة والعالم، هي عزلة خطيرة تجعل تركيا تتردد في محاربة إرهاب داعش، وتنعزل عن التحالف الغربي، ومن جهة ثانية تدخل عملية الحل للمسألة الكردية في الداخل في خطر شديد. وليس اعتبار اردوغان أن حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي في سوريا مساويا في الإرهاب لحزب العمال الكردستاني سوى عامل إضافي يضاعف من عزلة تركيا».

أمريكيون يحاربون مع أكراد سوريا ضد ـ الدولة الاسلامية ـ

جيم موير ـ بي بي سي نيوز / شمال شرق سوريا- ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٤

سار مطلقا لحيته وسط مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي المعروفة اختصارا (YPG) التي تقاتل متشددي تنظيم الدولة الاسلامية شمال شرق سوريا. لن يمكنك أن تميز أن من ينادونه هنا باسم «سيبان» غريب عنهم إلا عندما يبدأ في الحديث بالانجليزية بلكنة أمريكية واضحة.

اسمه الحقيقي جيرمي وجاء من ولاية ميسيسيبي الأمريكية منذ شهر ويقول إنه جاء من «الوطن إلى الوطن». وجيرمي ووداررد هو واحد من عدد قليل من الأمريكيين الذين قطعوا نصف العالم ليشاركوا في القتال ضد تنظيم «الدولة الاسلامية». وقد فقد ووداررد كل ما يملك عندما سيطر متشددو التنظيم على موقعه في بلدة الجيزة في محافظة درعا قبل أن يتقهقروا بعد أن قتل اثنين منهم على حد قوله.

يقول «ذلك لا يشعرني بأنني شخص سيء... هم يقتلون أناسا ابرياء كل يوم، ويغتصبون النساء والأطفال ويبعيوهم كسبايا. قتل شخص ينتمي لـ «الدولة الاسلامية» بالنسبة لي هو عمل خيري أؤديه للعالم... يجب ابادتهم من على وجه الأرض». ويضيف «لا يمكنك التحاور مع أشخاص كهؤلاء. لا منطق في ذلك. نحن في حرب وعلينا الاجهاز عليهم». يقول برايان ولسون إنه جاء فقط ليساعد الأكراد في الدفاع عن انفسهم كحال باقي المتطوعين الأمريكيين، الذين لا يخدمون جميعا في موقع واحد، تابع سيبان الحرب في سوريا منذ البداية على شاشات التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي. ثم اتبع خطى زاجروس المعروف ايضا باسم برايان ولسون من ولاية اوهايو الذي بدأ اتصالات مع الأكراد ثم جاء إلى هنا عبر تركيا ومن ثم كردستان العراق. ويخدم براين في راس العين في أقصى الجانب الغربي من الجيب الواقع شمال شرق سوريا الذي تسيطر عليه وحدات حماية الشعب الكردي وجناحها السياسي حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي (YPD) وهو أحد أجنحة حزب العمال الكردستاني (PKK) الذي اسسه عبدالله أوجلان الذي تنتشر صوره في كل مكان هنا. وقال لي برايان «يعرف الكثيرون هنا بعض الانجليزية ويحاولون تعليمي اللغة الكردية». وأضاف «أردت أن أمد يد العون في الحرب ضد «الدولة الاسلامية» هذه ليست سياسة هي حرب للأخيار ضد الأشرار» فالأكراد لا يحتلون أحدا هم يدافعون فقط عن أرضهم». وكما قال لي سيبان، فبراين قرر هو الآخر المكوث لفترة أطول رغم أن لديه زوجه سابقة وولدين في اوهايو. عندما قابلته كان عائدا لتوه من جنازة مقاتل زميل له وقال «إذا حدث لي مثله فعلى الأغلب لن يفهموا لماذا أقدمت على ذلك في الواقع كل من في بلادي لن يفهموا». لدى جيرمي ووودورد بعض الاصابات بالفعل كما كسرت أحد اسنانه الامامية في هجوم سابق لكنني عندما سألته عن الحد الفاصل الذي سيتخذ بعده قرار الرحيل رد «الموت» وضحك. وقال «عندما جئت إلى هنا قال لي البعض ان ذلك انتحارا لكنني لا اراه كذلك» ، «أنا ارى انه عمل نبيل .. أنا هنا لأساعد فقط وهذا هو ما أريده». وقال جيرمي إن الشيء الوحيد الذي يفتقده أثناء وجوده هنا هو ابنته البالغة من العمر ٤ سنوات «لو يمكنني العودة للوراء سأجلس معها وأحاول أن أجعلها تفهم أنني أقوم بدوري كانسان هو أن اقاوم اتمنى أن تفهم ابنتي وأن تتفهم اسرتي لكنهم الآن ليسوا كذلك». وأضاف «انا اعيش هنا الحياة التي اريدها ولدي الكثير من الأصدقاء بالطبع هناك احتمال أن القى حتفي لكنها فرصة لحياة كنت اريدها وكان علي انتهازها»، «أن اعيش لاكل البيتز واحتسي الكوكا كولا والبرغر واترك منزلي لاستقل سيارتي ليست هي الحياة التي أطمح لها». خدم جيرمي، البالغ من العمر ٢٨ عاما، في سلاح المشاه في الجيش الامريكي لمدة ١٨ شهرا في العراق وفي أفغانستان. لكنه قال عن هذه الفترة «الوضع هنا مختلف تماما» «محاربة تنظيم الدولة الاسلامية أكثر صعوبة فهم يملكون أسلحة أكثر تطورا وتمويل كبير فالقاعدة أو طالبان هم مجرد وحدات ضعيفة وضئيلة مقارنة بهؤلاء». وقال «الغارات الأمريكية ليست كافية على الدول الاخرى أن ترسل قواتا برية على الأرض فهذه هي الوسيلة الوحيدة لايجاد حل لهذا الأمر وان لم يحدث فان الامر سيسوء». رغم قلة عدد الأمريكيين الذين جاءوا للانضمام للقتال ضد «الدولة الاسلامية» إلا أن الموقف به رمزية كبيرة اذا قارناه بانضمام الجهاديين الاجانب إلى تنظيم الدولة الاسلامية. لكن المتطوعين للقتال مع الأكراد لا يحصلون على راتب ولا توجد آلية لتجنيدهم فقد يحصلون على مأكل وملبس ومكان للاقامة وقال لي جيرمي أنهم اعطوه اموالا فقط عندما فقد متعلقاته. وبالرغم من انهم يحاربون نفس العدو إلا أنهم أكدوا أنه لم تحدث اي اتصالات بأي نوع لهم مع السلطات الأمريكية.

الطريقة الكردية في محاربة داعش

اوكتافيا نصر- جريدة النهار اللبنانية
تاريخ المقال: ٢١ تشرين الأول ٢٠١٤

تكشف الصور الكثير. يعرف إرهابيو ما يُعرَف بـ»الدولة الإسلامية» ذلك حق المعرفة، ويستخدمونه في مخططاتهم التي تزرع الخوف في النفوس. من واجبنا أن نتذكّر أنه غالباً ما تكون الصور مضلِّلة. والتأثير المخادع الذي يمارسونه هو في أساس كل حملات البروباغندا.

في غياب الاستخبارات الدقيقة وفي ظل عدم الجهوزية للقتال، تأثّر ردّ العالم على «داعش» وأمثاله بهذه الصور. إذا أضفنا إلى ذلك غياب التخطيط الطويل المدى للمنطقة، والبطء في مواجهة التحديات، نجد أن الولايات المتحدة وحلفاءها يتسابقون لخوض معركة البروباغندا وأنهم متلهّفون للفوز فيها بدل مواجهة المشكلات الحقيقية بصورة مباشرة.

يدرك الأكراد جيداً أهمية أن يتولّوا زمام الأمور بأنفسهم ويحاربوا بكامل جبروتهم العدو الحقيقي الذي يهدّدهم عادةً على الملأ ويتّخذ شكل الجهل والتمييز والاضطهاد الشامل.

قبل بضعة أسابيع، عندما حوّل تنظيم «داعش» أنظاره نحو كوباني طمعاً في السيطرة عليها، تخلّت القوى العالمية عن تلك المدينة السورية، وقد أنكرت الولايات المتحدة بطريقة مفاجئة أهميتها الاستراتيجية. حارب أكراد كوباني بمفردهم، وبفضل صمودهم، أرغموا قوات «داعش» على التراجع.

أما الآن فيبدو أن الولايات المتحدة مقتنعة بأهمية عدم خسارة كوباني. لقد ألقت الطائرات الأميركية أطناناً من الأسلحة والذخائر والإمدادات الطبية للمقاتلين الأكراد الأحد الماضي. وأظهرت تركيا أيضاً مؤشرات تعاون بسماحها لتلك الطائرات بالتحليق لإلقاء المساعدات فضلاً عن الإفساح في المجال لمقاتلي البشمركة لعبور الحدود من أجل مساعدة إخوتهم الأكراد السوريين ضد التنظيم الذي تحوّل عدواً للمنطقة بكاملها.

لو لم تقاوم كوباني بالطريقة التقليدية، عبر تعبئة السكان المستضعفين وتجنيد كل الأشخاص القادرين – رجالاً ونساء وأطفالاً – من أجل الدفاع عن الأرض، لكنّا نشاهد الآن صور نساء كرديات يقفن في الصف لبيعهن سبايا. كانت مقاطع الفيديو المروّعة عن قطع رؤوس الرجال والأطفال الأكراد لتجتاح شاشاتنا فضلاً عن عيّنات من مدى روعة الحياة في ظل إسلام «داعش» في كوباني.

الأكراد فريدون في دفاعهم عن أرضهم وأرزاقهم. علّمهم تاريخهم أن يتّكلوا على أنفسهم ويحققوا الاكتفاء الذاتي. إنهم يقدّمون نموذجاً جيداً عن قدرة المجموعات الصغيرة والأقليات على ضمان الوجود والازدهار في أية منطقة تشهد أعمالاً حربية وعنفاً بصورة يومية، وحيث ثمن السلام والاستقرار باهظ جداً. إذا ألحقت المقاومة الكردية خسائر فادحة بتنظيم «داعش» وأوقفت تقدّمه، قد تصير كوباني نقطة التحوّل في المعركة ضد «داعش».

على وقع كوباني وداعش.. مستقبل القضية الكردية في تركيا

العربية للدراسات – محمد عبد القادر

واجهت تركيا منذ بداية الحملة الدولية على تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ"داعش" العديد من التحديات السياسية والأمنية، وذلك نتيجة الضغوط المختلفة التي استهدفت دفعها لتبني سياسات من شأنها تخفيف الضغط عن المقاتلين الأكراد في منطقة عين العرب (كوباني). بيد أن الممانعة المرتبطة بحسابات أنقرة الخاصة، أفضت لاتهامها من قبل قوى كردية بالتواطئ مع مقاتلي "داعش"، بما أدى إلى مظاهرات كردية عارمة بمدن تركيا عديدة، أسفرت عن مقتل ما يتجاوز ٣٠ مواطن وإصابة العشرات، فضلا عن تعرض العديد من المؤسسات العامة والخاصة لأعمال عنف وتخريب. ترتب على ذلك أن فرضت حالة الطوارئ في العديد من المدن والبلديات التركية، وتصاعدت حدة الاتهامات المتبادلة بين الحكومة من جانب، والأحزاب الكردية، من جانب آخر، حول المسئولية عن أحداث العنف التي صاحبت الاحتجاجات الكردية، وهو الأمر الذي أثار تكهنات مختلفة حيال مسار عملية تسوية القضايا العالقة في عملية السلام داخل تركيا.

خلفيات الأزمة

المسار الشائك لعملية السلام داخل أنقرة بين الحكومة التركية من جانب وحزب العمال الكردستاني PKK، من جانب أخر، ارتبط بما يمكن تسميته "الانسحاب بالتدافع" أو "الإفشال من خلال الصراع" فكل طرف من أطراف التسوية لديه أهدافه الخاصة التي لا يتنازل عنها، ولكنه يتبع سياسات هادئة تسعى إلى التعاطي الحذر مع التسوية المأمولة، والتي سرعان ما تتعرض لتحديات بسبب توازنات القوى المتغيرة سواء على الساحة المحلية أو الساحات الإقليمية المجاورة. إن مظاهرات الأكراد في السادس والسابع من أكتوبر لم تكن لتثير أزمة، إن لم يكن كل طرف يريد استثمار أحداث الجوار السوري لفرض معادلة جديدة تفضى إلى مخرجات سياسية وأمنية تحقق مصالحه على حساب الطرف الآخر. ذلك أنه في الوقت الذي كانت تتأهب فيه أنقرة إلى الإعلان عن "خارطة طريق" لتسوية القضية الكردية، والتي تتضمن نزع سلاح حزب PKK، فإن الأخير كان يسعى إلى دعم ومدد تسليحي من أنقرة لمقاتليه الذين يواجهون "داعش" على مسرح العمليات السوري. وبينما كان الأكراد يواجهون اتهامات مبطنة وصريحة إلى الحكومة التركية بأنها تدعم "تنظيم الدولة" من أجل القضاء على كردستان الغربية أو ما يعرف بالكردي بـ"روجافا"، فإن الحكومة التركية بدورها كانت تشير إلى أن حزب العمال بالإضافة إلى امتداده السوري حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، يمثلان أحزابا تصنف بمقتضى القوانين التركية باعتبارها "أحزاب إرهابية"، وأنها تتواطأ مع نظام بشار الأسد، وكل ما يعنيها ترسيخ خطوط انفصال مقاطعات القامشلي وعفرين وكوباني إداريا عن الجغرافيا السورية، وما يدور فيها من معارك، ضد نظام "البعث السوري".

صراع أم تسوية؟

وفق نظرية التقاطعات لصاحبها زبيغنون بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، في كتابه أمريكا والعصر الألكتروني، فإن التقاطع في المصالح يصب في مصلحة الطرف الأقوى، فكل طرف من أطراف التسوية الداخلية في تركيا، سعى لتوظيف الأحداث الإقليمية لما يخدم مشروعه الداخلي، لذلك فحينما لم تتجاوب أنقرة مع المطالب الغربية بفتح ممرات لتمرير السلاح والمقاتلين الأكراد إلى "كوباني" أعلن جمال بايك، عضو اللجنة القيادية لحزب العمال الكردستاني، عن عودة العديد من عناصر حزب PKK إلى مواقعهم، بما يعني أن كل طرف حاول توظيف الأحداث الإقليمية لتقوية وضعه الداخلي في مواجهة الطرف الآخر.وقد سعى "مقاتلي العمال" لإحداث ذلك أيضا عبر عمليات عسكرية محدودة مثلت محض "إنذار مبكر" من خلال استهداف قوات الدرك (الشرطة العسكرية) التركية، بما أفضى إلى قيام الجيش التركي بالرد بقصف العديد من قواعد حزب العمال، وهو ما أعاد نذر المواجهة التي ما كادت تهدأ وتيرتها حتى عاودت الاشتعال.

ضاعف ذلك من التحديات التي تجابهها مسيرة عملية السلام الداخلي، والتي بدأت قبل نحو عامين، من خلال مفاوضات غير مباشرة بين الاستخبارات التركية وكل من عبد الله أوجلان (المسجون بموجب حكم مؤبد في جزيرة "إمرالي" ببحر مرمرة منذ عام ١٩٩٩)، وحزب العمال الكردستاني في العدد من العواصم الغربية من ضمنها مدينة أوسلو بالنرويج، وذلك بواسطة من حزب السلام والديمقراطية الكردي.

شملت المرحلة الأولى من هذه العملية، وقف الأنشطة العسكرية لحزب العمال، وانسحاب عناصره خارج الحدود التركية. وقد قطعت هذه المرحلة أشواطا ملحوظة، هذا فيما تضمنت المرحلة الثانية عددا من الخطوات الرامية لتعزيز الديمقراطية وضمان الحقوق الكردية ثقافية كانت أو سياسية أو اجتماعية، وصولا إلى ضمان أحقية عودة أعضاء "العمال" للبلاد وممارسة حقوقهم السياسية والانخراط في المجتمع التركي. وقد ارتبطت هذه العملية على جانب آخر، بإعلان عبدالله أوجلان عبر خطاب ألقاه في ٢١ مارس ٢٠١٣، عن نهاية الكفاح الكردي المسلح في تركيا، وبداية مرحلة التعايش السلمي.وبينما اعتبرت القوى الكردية أن حكومة العدالة والتنمية، أخلت بالتزاماتها بسبب انخراطها في "العنف" في الأراضي السورية، مقابل التزام دقيق من قبل مقاتلي PKK، فإن الإدارة التركية اعتبرت أن الحركات السياسية الكردية وتشمل اتحاد المجتمعات الكردية، مجلس المجتمع الديمقراطي، حزب الشعوب الديمقراطية، حزب الشباب الثوري الوطني وغيرها من الهياكل، سيطرت سياسيا بشكل كامل على العديد من مدن جنوب شرق البلاد، بالإضافة إلى السيطرة الجزئية على عدد آخر من المناطق التي تنتشر فيها الأقلية الكردية بشكل كبير، مما أعطى لونا سياسيا واحدا للمناطق وشكل ما يمكن أن يسمى بـ 'الهيمنة غير المباشرة" بعيدا عن سيطرة الحكومة.

"نظرية السلم"

قامت فكرة التسوية السلمية داخل تركيا على "نظرية السلم"، المعتمدة على اتخاذ خطوات متزامنة لبناء الثقة المتبادلة، وقد تلكأت الحكومة التركية كثيرا في اتخاذ القرارات اللازمة لبناء الثقة المفقودة بين الجانبين، ذلك أن قانون ضمانات عملية التسوية لم يقدم للبرلمان إلا في منصف يوليو، كما لم يقدم مشروع قانون يضمن شمول بعض عناصر PKK، في العملية السياسية إلى في أكتوبر ٢٠١٤، والذي شهدت بدايته أيضا تأسيس الهيكل المؤسسي المكون لهذه العملية من خلال كل من "مجلس عملية التسوية" و"مجلس التعاون والمتابعة" بين الهيئات. وبينما كانت الحكومة التركية تتأهب للإعلان عن بعض بنود عملية التسوية، والتي يغيب عن الإعلام والرأي العام طبيعتها وماهية بنودها الأساسية، كانت أزمة "كوباني" تتصاعد وتتفاقم بالتوزي معها أزمة عدم الثقة بين أطراف هذه العملية، خصوصا بعد اندلاع المظاهرات الكردية وما ترتب عليها من أحداث عنف وتدمير لعشرات المنشآت الحكومية والخاصة. وقد امتدت المظاهرات إلى اسطنبول التي يقطنها ما يتجاوز نحو مليوني كردي، وقالت صبيحات تونجال، عضوة البرلمان عن حزب الشعوب والديمقراطية الكردي، الذراع السياسي لحزب العمال الكردستاني، "إذا ما سقطت كوباني بيد داعش، فإن عملية السلام في تركيا ستؤول إلى الفشل، لأن الكردي في المدينة لا يختلف عن الكردي في تركيا، فجميعهم أقارب وما يصيب أهل كوباني يصيب أهل ديار بكر". وأضافت "بالنسبة لنا إذا أراد حزب العدالة الاستمرار في عملية السلام، فإنه يجب أن يعلن الاتفاق مع الأكراد على جبهة قتال واحدة للقضاء على داعش، وقتها ستستمر عملية التسوية". وفي مواجهة ذلك حاولت تركيا فرض شروطها على الأكراد، وبالتحديد على التحالف الدولي وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي BYD، و"وحدات حماية الشعب" YPG، وتضمنت هذه الشروط ضرورة قيام الحزب باستهداف قوات الأسد وكسر الاتفاق الضمني بين الطرفين، وإقامة منطقة حظر طيران وتأسيس منطقة آمنة في سوريا، وتدريب المقاتلين السوريين المعتدلين (الجيش السوري الحر). وأكد أردوغان على أنه لا يمكن لتركيا أن تقبل تسليح مقاتلي "وحدات حماية الشعب"، ارتباطا بأن كل من "داعش" وحزب العمال وحزب الاتحاد المرتبط به، يصنفون بمقتضى القوانين التركية كمنظمات إرهابية، قائلا "لا يجب أن ينتظر من تركيا تسليح مقاتلي حزب الاتحاد الإرهابي، لأن تركيا لا يمكن أن توافق على ذلك". وفيما منحت المواقف التركية من أحداث مدينة "عين العرب" مصداقية ورصيدا إضافيا للمواقف المتشددة التي يتبناها عناصر PKK، لتتأكد مقولة أن "حزب العمال قد يصنع الحرب وأوجلان قد يصنع السلام"، فإن مظاهرات الأكراد في العديد من مدن تركية فيما أسموه "جيزي بارك الكردية" أكدت شكوك العناصر المتشددة داخل النظام السياسي التركي برمته في إمكانية التوصل إلى تسوية حقيقية للمشكلة الكردية، خصوصا بعد عودة بعض عناصر PKK، إلى مواقعها السابقة، والتي كانت قد انسحبت منها في إطار عملية تسوية القضية الكردية في تركيا.

تنازلات ومكاسب

بدا واضحا مدى التخبط التركي حيال أزمة "كوباني"، فمن الحديث عن أن تركيا لن تسمح بسقوط "كوباني"، إلى أن "كوباني" ليست مدينة إستراتجية وأن مواطنيها المدنين أصبحوا لاجئين في تركيا، تراوحت التصريحات التركية. كما أصبح من اللافت ظهور تقديرات مختلفة بين القيادة العسكرية والإدارة السياسية حيال تطورات الأوضاع الإنسانية والعسكرية على مسرح عمليات المدينة المجاورة، فبينما توالت التصريحات السياسية كانت التقديرات الجيش التركي أكثر حذرا، خصوصا بعد أن وضعت الإدارة الأمريكية رؤيتها موضع التنفيذ بصرف النظر عن موقف تركيا، التي أخبرت عبر الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بالقرار الخاص بتسليح المعارضة الكردية عبر إنزال شحنات السلاح من طائرات الشحن الأمريكية C-١٣٠.

ترتب على ذلك تزايد المخاوف التركية من مواجهة موقف مشابه لذلك الذي واجهته عام ٢٠٠٣ حينما رفضت فتح جبهة شمالية أمام القوات الأمريكية لغزو العراق، ودُفعت بعد ذلك لفتح هذه الجبهة أمام القوات الأمريكية سرا بين حين وآخر، خصوصا بعد أن أقدمت القوات الأمريكية على اعتقال أحد عشر جنديا تركيا في الأراضي العراقية، وأساءت معاملتهم، فضلا عما واجهته بعد ذلك محاولات تمدد النفوذ التركي داخل العراق من معارضة أمريكية، بما أضعف "الوجود التركي" داخل العراق بالمقارنة بالتمدد الإيراني. وقد كان من نتائج ذلك أن أسرع وزير الخارجية التركي مولود أوغلو، بإعلان أن تركيا ستسمح بمرور قوات من البشماركة العراقية لدعم مقاتلي حزب الاتحاد الديمقراطي، وعلى الرغم من إعلان المكتب الإعلامي التابع لهيئة الأركان عن أنه لا معلومة لديه حول هذا الموضوع وأن من يسأل عنه الخارجية التركية، فإن رئيس الأركان التركي ودرءا للمخاوف من ردة فعل الحزب الحاكم، أجتمع بالهيئة البرلمانية للحزب، ليعلن أن تصريحات الخارجية جاءت بعد تنسيق معه، هذا في وقت خرج فيه أردوغان ليؤكد أن قرار الولايات المتحدة بتسليح "وحدات حماية الشعب" يمثل قرارا خاطئا. يعكس ذلك حدوث حالة من الهزة داخل أروقة الحكومة التركية في أنقرة، نتج عنها حدوث مشكلة خطيرة في توافق الخطابات والتصريحات الصادرة عن المستويات العليا بالدولة.القرار التركي الخاص بالسماح للقوات الكردية لعبور الأراضي التركية إلى مدينة عين العرب "كوباني"، وما ترافق معه من تحفظ وارتباك ملحوظ، جاء على ما يبدو تحت تأثير ضغوط الولايات المتحدة، وتوتر العلاقات معها على نحو غير مسبوق، سيما أن إنزال الشحنات العسكرية الـ٢٨ إلى المقاتلين الأكراد لم يأت عبر الأجواء التركية، بما يؤكد أن واشنطن قد تجاوزت التحفظات التركية لجهة التنسيق مباشرة مع الأكراد سواء في سوريا أو العراق، خصوصا بعدما كشف النقاب عن مباحثات أمريكية مع حزب الاتحاد الديمقراطي دامت خلال العامين الخاليين، كما قام صلاح الدين ديمرتاش، زعيم حزب الشعوب الديمقراطية، بزيارة مؤخرا للولايات المتحدة الأمريكية من أجل تنسيق المواقف وتحديد والأولويات المشتركة، وذلك دون تنسيق مسبق مع أنقرة. وعلى الرغم من أن الإدارة التركية راهنت من ناحية على الخلافات والقضايا العالقة بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسيطر على المدن الكردية في شمال سوريا، والأخير والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني، ومن ناحية أخرى على علاقة الأخير الوثيقة بتركيا. بيد أن ثمة تطورات لم تصب لصالح الرهان التركي، على رأسها التأثير العكسي للموقف التركي السلبي حيال تلبية مطلب إقليم شمال العراق بدعمه بالسلاح، حينما تفجرت المواجهات العسكرية مع تنظيم "داعش"، هذا بالإضافة إلى قيام مسعود برزاني باستضافة كافة القوى الكردية السورية من أجل إنهاء الخلافات، وهو ما أفضى إلى التوصل لاتفاق يقضى بتشكيل هيئة كردية عليا تشرف على تحديد الأولويات وإجراء الانتخابات في المنطقة الكردية– السورية، "روجافا"، فضلا عن توحيد القوات العسكرية الكردية، وتأسيس منطقة حكم ذاتي في شمال سوريا.

الخطوط الحمراء

جاء القرار التركي بالسماح بمرور المقاتلين الأكراد إلى "كوباني" عبر الأراضي التركية متأخرا نسبيا، ذلك أنه لم يخرج للعلن إلا بعد أن فرضت أمريكا تسليح المقاتلين الأكراد، دون الالتفات للمواقف التركية، وذلك بالتوازي مع المكاسب التي حققها الأكراد في شمال العراق عسكريا وسيطرتهم نسبيا على مدينة كركوك، فضلا عن إعلان مختلف القوى الحزبية الكردية في شمال سوريا السعي لتأسيس حكم ذاتي.

هذا إضافة إلى الموافقة التركية على دخول قوات البشماركة العراقية إلى شمال سوريا برفقة المقاتلين الأكراد السوريين الذين تم تدريبهم في شمال العراق طيلة السنوات الأربع الخالية، بما يؤكد أن الدعوة التي أطلقها صلاح الدين ديمرتاش بشأن تشكيل جيش كردي موحد أضحت فكرة لها واجهتها كرديا، وباتت تتحقق على أرض الواقع، خصوصا أن هناك الكثير من أكراد تركيا الذين يقاتلون إلى جانب وحدات الشعب السوري في قامشلي وعفرين وليس في "كوباني" وحدها. يضاف ذلك إلى أن المسعى التركي لعدم تسليح الأكراد في المنطقة كونه يخل بتوازنات القوي الإقليمية أضحى ليس له محل في الواقع تدريجيا، فالامتناع التركي عن تسليح قوات البشماركة العراقية، دفع إيران والعديد من القوى الدولية بمد هذه القوات بشحنات الأسلحة الغربية، وقد أنعكس ذلك في الإعلان عن أن شحنات الأسلحة التي وصلت إلى المقاتلين الأكراد في "كوباني" جاءت من إقليم شمال العراق، وهى إشارة لها دلالة لجهة توضيح وحدة المصير بين الإقليمين الشماليين في سوريا والعراق. يعني ذلك أن الإقليم الذي راهنت تركيا على العلاقات معه، وسعت إلى ترسيخ روابطها السياسية والاقتصادية مع حكومته آملا في تشكيل فيدرالية أو كونفيدرالية معه حال انفصاله عن العراق، أصبح يدعم إرساء حدود كردستان الغربية، وهو الإقليم الذي قد يؤدي تشكله لتحولات جيو–إستراتيجية مهمة على مستوى الإقليم. قد يرتبط

تتمة... صـ 7

بعد انتخاب نارين متيني رئيساً لمكتب العلاقات العامة

منظمة أوروبا لتيار المستقبل الكوردي تنشق بقيادة ريزان شخموس- سيامند حاجو

آزادي – الحرية / مواقع كوردية

بعد انتخاب مكتب العلاقات العامة لتيار المستقبل الكوردي نارين متيني رئيسة جديدة للمكتب, عقد ريزان شيخموس رئيس السابق لمكتب العلاقات العامة ووبتأييد مسؤول منظمة اوروبا للتيار سيامند حاجو مؤتمراً انشقاقياً في مدينة استنبول التركية. مما شكل ذلك نهاية لأزمة تنظيمية شهدتها التيار خلال مرحلة مابعد مؤسس التيار مشعل التمو.

بداية ما عايشه تيار المستقبل من إشكاليات كانت مع سفر رئيس مكتب العلاقات العامة ريزان شيخموس لألمانيا دون إبلاغ مكتب العلاقات بذلك، وهنا قرر مكتب العلاقات وبموجب النظام الداخلي سحب صلاحيات السيد «شيخموس» ومنحها لآخر، لتبدأ الإشكاليات بين أعضاء مكتب العلاقات العامة في الداخل، ورئيس المكتب المقيم بألمانيا.

أحد الحلول التي عمل بها تيار المستقبل لتفادي تبعات هذا الأمر كان بانتخاب لجنة رئاسية مؤلفة من ثلاثة أشخاص يقومون بمهام رئيس مكتب العلاقات، إضافة للتحضير للاجتماع العام.

وما أن علم السيد ريزان بهذا الأمر حتى اعتبر الموضوع استهداف شخصي له، وهذا ما دفعه إلى التواصل مع بعض الأعضاء من الداخل لتعطيل أي قرار متعلق بعقد الاجتماع العام، وكذلك رفض السيد «شيخموس» الدخول بشكل منظم في منظمة أوربا لكي لا يقدم حجة للداخل بأنه أصبح من ملاك الخارج وبالتالي عدم أحقية ترشحه لمنصب رئاسة مكتب العلاقات.

من جهة أخرى فإن النظام الداخلي للتيار ينص على عدم جواز الترشح لأي منصب أكثر من دورتين، وهذا يعني أنه لا يحق لرئيس مكتب العلاقات الحالي الترشح لهذا المنصب إذا ما عقد الاجتماع العام، وهذا يعزي جهود ريزان شيخموس للحيلولة دون عقد الاجتماع العام.

وهذه الاستماتة للحفاظ على منصب رئاسة مكتب العلاقات، والتعامل بمختلف الأساليب لتعطيل عقد الاجتماع العام –الذي يعتبر بمثابة مؤتمر عام– وهذا الاستقواء أتى بدعم من رئيس منظمة أوربا سيامند حاجو(الذي له صلة قربى مع ريزان شيخموس)، الذي هدد مكتب العلاقات بعقد الاجتماع العام في ديار بكر بمن حضر، بحجة افتقاد الشرعية لأي مؤتمر يعقد تحت راية حزب الاتحاد الديمقراطي PYD وشرعيته.

من جانبه فإن رئيس مكتب العلاقات «ريزان شيخموس» عزا تمسكه بمنصبه إلى أن المرحلة تستدعي المضي قدماً فيما تم انجازه في الفترة الماضية، فضلاً عن عدم وجود الشخص الكفؤ للقيام بمهامه في الداخل، وأشار مصدرنا إلى «أن عمليات إعادة توحيد الصفوف بين جانبي تيار المستقبل اللذين باتا يسمان بـ(جناح عبدالحميد تمو، وجناح ريزان شخموس) قد وصلت لمراحلها الأخيرة»، حيث قام الطرفان بصياغة مشروع النظام الداخلي والبرنامج السياسي، كما واتفقوا على موعد عقد الاجتماع الموسع الموحد في ٢٠١٤/٣/٧، إلا أن تهديدات منظمة أوربا بشق صفوف التيار دفع بأعضاء التيار في الداخل للعدول عن الفكرة وفتح باب المفاوضات من جديد.

وكان عدد اعضاء مكتب العلاقات ١١ عضوا – (٦)منهم رفضوا عقد المؤتمر في الخارج وقد صوتوا في وقت سابق وبالاكثرية الساحقة من اعضاء مكتب العلاقات بجرد السيد ريزان شيخموس من صلاحياته حتى انعقاد المؤتمر (الاجتماع العام) وبحسب النظام الداخل لتيار المستقبل يحق للاكثرية فصل الاقلية في حال حدوث خلاف استراتيجي بين الطرفين ضمن مكتب العلاقات وهذا ما استخدمه الشهيد مشعل التمو في الكثير من محافل التنظيمية لتيار المستقبل .

وفي ١١ تشرين الأول عقد مكتب العلاقات العامة اجتماعه الدوري الاول في بعد أن تم انتخابه في اجتماع مجلس الادارة التوحيدي الذي انعقد في اوائل تشرين الاول وقد خصص هذا الاجتماع الى انتخاب رئيس لمكتب العلاقات العامة ورؤوساء المكاتب الاخرى ودراسة الاوضاع التنظيمية في الداخل ووضع رؤية مرحلية لعمل التيار في ظل الظروف الحساسة التي تمر فيها سوريا بشكل عام والمناطق الكوردية بشكل خاص . وقد تم انتخاب نارين متيني رئيسة لمكتب العلاقات العامة. وعبدالرحيم تمه نائبا لرئيس مكتب العلاقات, وفادي مرعي رئيسا لمكتب الاعلام, وتكليف المحامي عبد الحميد التمو مسؤولاً للعلاقات الخارجية.

وبين ١٧– ١٩ تشرين الأول ٢٠١٤م عقدت كتلة الخارج إجتماعاً تحت مسمى (المؤتمر العام لتيار المستقبل الكوردي في سوريا) وقررت تشكيل جناح عسكري للتيار والعمل بشكل سري في الداخل, وتم إدخال تعديلات على النظام الداخلي للتيار والذي تضمّن بشكل أساسي تشكيل هيئة قياديّة مُنتخبة، يكون رئيسها هو « رئيس التيار « يُنتخب بشكل مباشر من أعضاء المؤتمر ومعه تسعة أعضاء آخرين يتولون مهام الإعلام والتنظيم والإدارة المالية والعلاقات العامة والخارجية للتّيار، إضافةً إلى ثلاثة قياديين عسكريين يمثلون الذراع العسكري للتيار. وعلى هذا أساس تم انتخاب سيامند حاجو رئيساً للتّيار وكل من ريزان شيخموس، غربي حسو، سالار عبدو، فاطمة عثمان، جيان عمر إضافةً إلى أربعة قياديين من الدّاخل السوري بينهم عضوة من النساء ضمن الهيئة القيادية مع الحفاظ على سرية أعضاء الداخل.

وفي ٢١ تشرين الأول ٢٠١٤م اجتمع اعضاء مكتب العلاقات العامة للتيار في الداخل, وأصدروا بياناً جاء فيه:

– ان ماحدث في اسطنبول تحت مسمى المؤتمر العام للتيار هو اجتماع خاص ببعض الاشخاص الساعين للشهرة والطامحين لسرقة اسم تيار المستقبل وهذا الاجتماع لايمثل احدا سوى الاشخاص الحاضرين فيه وليس لتيار المستقبل الكوردي اي علاقة به.

– حل منظمة اوروبا التي يراسها المدعو سيامند حاجو واعفاء كافة اعضائها من مهامهم ريثما يتم الدعوة الى اجتماع عام في اوروبا يتمخض عنه منظمة جديدة وباشراف مباشر من مكتب علاقات الداخل.

– ان استهداف وحدة التيار التنظيمية وخطه السياسي من خلال تشكيل تيار وهمي خاص ببعض ذوي النفوس المريضة امر مخالف للنظام الداخلي وخارج اطا مؤسسة التيار ولايمكن التساهل معه لذلك قرر المجتمعون رفع الصفة السياسية والتنظيمية عن كلا من سيامند حاجو و ريزان شيخموس – غربي حسو – فاطمة عثمان –جيان عمر – سالار عبدو واعتبار اي عضو يتبنى قرارات اجتماع استنبول بحكم المفصول من التيار.

– اكد المجتمعون ان تيار المستقبل الكوردي تيار ثقافي سياسي اجتماعي يدعو الى التغيير الديمقراطي بشكل سلمي ويرفض العسكرة الحزبية خاصة في هذه الظروف الحساسة ويعتبر ان الداعين الى العسكرة باسم تيار المستقبل الكردي يريدون الاساءة الى اسم التيار وقائده الشهيد مشعل التمو وهم بذلك يدعون الى الفتنة والاقتتال الكوردي الكوردي.

وفي الختام اكد المجتمعون الالتزام التام بالعمل وفق نهج التيار التنظيمي والسياسي وانه لا وجود لرئيس في التيار بمفهومه العام وانما هناك مكتب علاقات عامة بمدينة القامشلي ترأسه السيدة نارين متيني فقط.

* الصور المرفقة في آخر التقرير هي لكل من ريزان شيخموس وسيامند حاجو

تيار المستقبل الكوردي في سورية ... من أين، إلى أين

كريمة رشكو

أرى أنه من حقي كعضو سابق في تيار المستقبل أن أكتب عن هذا التنظيم الذي ومن ضمن تعريفه في نظامه الداخلي ،أنه يتسم بالوضوح والشفافية ويقبل النقد ويحترم الرأي الآخر ، وعلى هذا الأساس إنتسبت إليه وإنتسب الكثير من الشباب والشابات . فالصراع والتوتر الذي بدأ بين أعضاء التيار إنقسم الى من حاول الحفاظ على ماتركه لهم الشهيد وبين من بدأ العمل على إستغلال المنصب وإسم الشهيد ،أما الصراع الآخر فكان مع عائلة الشهيد والتعامل مع التيار على انه تنظيم وراثي لابد من أن يُعطى النصيب الأكبر للعائلة ،متناسيين بذلك أن كل الأعضاء الذين عملوا دون كلل أو ملل هم عائلة الشهيد الثانية. وبذلك .بدأت الإجتماعات السرية بين الأعضاء والتخطيط على كيفية الحصول على التيار (لا أستثني نفسي أبدا) . دعوني أيضاً لا أنسى عودة إبن الشهيد ،فارس تمو ومطالبته بحصته في الوراثة ،أي أن يحل محل والده وهنا ..بدأ الصراع الحقيقي بين آل تمو وبين السيد ريزان شيخموس الذي حاول إستبعاد فارس تمو من التيار / الحق يقال كان هناك اسباب مقنعة لاستبعاده ولكن ايضا اسباب يدعوا لبقائه عضوا في التيار / وفي اجتماع العام لتيار المستقبل الكوردي الأول في قامشلو ،حي الكورنيش حيث حضره أعضاء التيار من الجزيرة وعفرين وكوباني ، قرر فصل فارس تمو ونجح فيما بعد سيد ريزان برئاسة مكتب علاقات خارجية مرة أخرى ، مرة أخرى عدنا لإجتماعات سرية وسواسة بين الأعضاء من قبل السيد شيخموس ، وشقيق الشهيد السيد حميد التمو . حدث كل هذا واعضاء مكتب العلاقات مدركون تماماً مايحدث بصمتٍ لم أتمكن من معرفة السبب وراء ذلك . وقد نجحت محاولات الطرف الآخر/آل تمو / بعقد مؤتمر إنشقاقي بعد أن رفض الطرف الأول /ريزان شيخموس / كل محاولات الأعضاء في عقد اجتماع لوضع النقاط على الحروف . هنا تماماً اتذكر كلام السيد ريزان / من يرغب في الذهاب معهم فليذهبوا ولن أوافق على اجتماع معهم ... وكذلك الأمر كلام السيد تمو ...التيار ليس ملك ريزان شيخموس . كلاهما كانا على حق . وبدأ الشرخ ، والعد التنازلي لتيار المستقبل الكوردي وإتجه عملهم الميداني إلى نشر بيانات ضد بعضهم البعض وإتهام بعضهم البعض بالسرقة وخيانة دم الشهيد ، إلى أن فقدوا ثقة الشباب بهم وبدأت الإنسحابات من التيار بدءاً من هرفين أوسي ، الهام خانكو ، احمد هلالية ،جوان محمد وأسماء لم أعد أتذكرها . لم يكف التيار عن هجوم الأحزاب الكوردية ولا سيما المنضوية تحت مظلة المجلس الوطني الكوردي وإتهامها بالتخاذل والضعف وإتهام البعض منهم بألعمالة للنظام ، في حين كان التيار قد بدأ مرحلة الجمود التام معتمداً في نضاله على البيانات . والأمر الآخر الذي ساهم في إنهاء قوة التيار هو تشكيل كتيبة الشهيد مشعل تمو ،حيث تم إعلان الخبر أنها تابعة لتيار المستقبل حيث أن أغلب عناصر الكتيبة كانوا من تيار المنشق ومنهم طه ،هوزان وآخرون وخاصةً أن هذه الكتيبة شاركت جيش الحر وجبهة النصرة في رأس العين ضد حزب الاتحاد الديمقراطي ، مما أدى إلى محاربة التيار على القنوات الكوردية ولاسيما روناهي التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي .فكلنا نعلم أن الشعب الكوردي عاطفي ولا يسمح وضد الاقتتال الكوردي الكوردي وعلى هذه الوتيرة ، عزف ب ي د ،بغض النظر عن رفضي لسياسة ب ي د ، إلا أن التيار إرتكب خطأً فادحاً في تشكيل كتيبة بإسم الشهيد ،فالتيار قد تأسس لنشر السلام والحرية دون إراقة الدم ولكن وبعد تشكيلها ،رغم أن الأهداف لم تتوضح في سبب تشكيل هذه الكتيبة ، كان من الممكن مشاركة هذه الكتيبة ،كتائب جيش الحر في دمشق ،لاسقاط النظام ،الهدف الاساسي للثورة السورية .

أيضاً .. إنشقاق تنسيقية الشهيد مشعل تمو ، حيث كان التيار ينكر علاقته بهذه التنسيقية ولكن تم إنشقاقها الى /تنسيقية شمس الحرية تابعة لآل تمو ، وبقاء تنسيقية مشعل تمو تابعة .مع ضعف التنسيقيتين طبعا .فالأولى تمسكت بمشاركة المظاهرات ذو طابع إسلامي ،أما تنسيقية مشعل تمو ،فقد ضاعت بين مشاركة مظاهرات ب ي د ومظاهرات المجلس الوطني الكوردي /حسب قرارات السيد ريزان شيخموس/.

بعد مغادرة السيد ريزان للبلاد وإستقراره في المانيا ، لاقى ذلك سخط من الاعضاء وبالتالي إمتد التوتر والصراع والخلافات بين كافة الأعضاء والتكتلات الموجودة في التيار ،حتى الطرف الآخر ولاسيما بعد عودة فارس تمو ومارسيل تمو إلى التيار الأول والإنسحاب من التيار المنشق كمحاولة لتوحيد التيار وإعادة تفعيله وفشلت الكثير من المساعي من قبل شخصيات مستقلة غيورة على مصلحة التيار.

ان اعتماد تيار المستقبل على القرارات الفردية ،وتحويل التنظيم السياسي إلى سلعة ومادة وراثية ،أدى إلى ضعف هذا التنظيم وتفتته.

* هذا جزء من مقال لـ كريمة رشكو تم نشره في ١٨ تشرين الأول ٢٠١٤م.(آزادي– الحرية).

بعد انسحاب قياديين بارزين من منظمة أوروبا

الأزمة التنظيمية في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي تستفحل في ظل معارضة كتلة الجزيرة لسكرتير الحزب

آزادي – الحرية

أعلن عدد من أبرز قياديي منظمة أوروبا لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا في نتصف شهر أيلول المنصرم انسحابهم من الحزب , من بينهم مسؤول المنظمة د. كاميران حاج عبدو والإعلامي عارف جابو. وجاء في بيان الانسحاب مايلي:

«منذ مدة وحزبنا، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، يمر بأزمة لم تعد خافية على أحد، وقد جرت محاولات عديدة لاحتوائها دون جدوى. ومنها فشل عقد اجتماع موسع لمناقشة الأزمة التي يمر بها الحزب وايجاد حلول للمشاكل والخلافات التنظيمية والسياسية. لكن تم تأجيل الاجتماع اكثر من مرة دون مبررات مقنعة. إننا ونتيجة لما يمر به الحزب وأزمته الراهنة، وبعد عقود من النضال والعمل التنظيمي، نرى أنه لا جدوى من بقائنا في الحزب، إذ بات العمل التنظيمي والبقاء في الحزب من عدمه سيان ودون جدوى. لذا نعلن انسحابنا من الحزب والعمل التنظيمي، متمنين لرفاقنا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا– يكيتي التوفيق والنجاح في عملهم التنظيمي والسياسي بما يخدم مصلحة شعبنا الكردي في سوريا وقضيته العادلة.

الموقعون:

– خالد گدلو، عضو الهيئة القيادية لمنظمة أوروبا

– دارا حسو (Tîrêj)، عضو الهيئة القيادية لمنظمة أوروبا

– عارف جابو: عضو الهيئة القيادية لمنظمة أوروبا

– د. كاميران حاج عبدو، عضو الهيئة القيادية للحزب و مسؤول منظمة أوربا

– مرعي حسن، عضو الهيئة القيادية لمنظمة أوروبا

١٧ أيلول ٢٠١٤ .

وقد تضامن أعضاء اللجنة المنطقية لحزب الوحدة في قامشلو مع المنسحبين من منظمة أوروبا, وأصدروا البيان الآتي: «لم يعد خافياً على أحد ما آل إليه الوضع في حزبنا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي), حيث استفحال الأزمة على الصعيدين التنظيمي والسياسي وعدم مبالاة و اهتمام الهيئة القيادية في الحزب وخاصة شخص السكرتير , في إيجاد الحلول المناسبة لها رغم الظروف الدقيقة التي يمر بها شعبنا الكُردي في سوريا مما أدى إلى ابتعاد الكثيرين من الرفاق عن صفوف الحزب وخسارته لأكفئ كوادره. لذا ولتلك الأسباب ولغيرها نحن أكثرية أعضاء اللجنة المنطقية في منظمة قامشلو وأعضاء وكوادر الحزب في قامشلو نعلن تضامننا مع كل هؤلاء الرفاق المبتعدين وخاصة الرفاق في منظمة أوربا وأعضاء من الهيئة القيادية للحزب في الداخل والخارج .

نحن الموقعون أدناه :

١– سكرتير اللجنة المنطقية (أبو دليار)

٢– عضو اللجنة المنطقية زينب حسين

٣– عضو اللجنة المنطقية (أبو أياز)

٤– عضو اللجنة المنطقة بشير أبو دلو

٥– عضو اللجنة المنطقية لافا شيخو

٦– عضو اللجنة المنطقية علاء أبو كاوا

٢٠١٤-١٠-١٨».

وعلى أثر ذلك أصدر عدد من أعضاء حزب الوحدة من مختلف منظمات الحزب في مقاطعة الجزيرة بياناً طالبوا فيه بالضغط على سكرتير الحزب لعقد مؤتمر موسع من أجل إصلاح الوضع التنظيمي الداخلي, وهددوا باللجوء إلى القواعد في حال عدم الامتثال لمطالبهم. وجاء في في البيان : «لم يعد خافيا على أحد ما آل اليه و ضع حزبنا من تدهور على المستويات التنظيمية و السياسية و دوره المعهود .مما أدى الى انسحابات و استنكافات لخيرة القيادات و الكوادر الحزبية تستنزف طاقاته لم و لن تنتهي _على ما يبدو _يدون معالجة اسبابها الحقيقية .لذا واستنادا الى عدة مبادرات قام بها الرفاق من لجان الدوائر في الجزيرة و كانت آخرها مبادرة لجنة دائرة (وا شوكاني) في سري كانيه و درباسية للتواصل والتشاور وللأسف تم وأدهم جميعا في المهد . ومن موقع حرصنا و احساسنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا . نهيب بكل الغيورين على مصلحة الحزب و مشروعه السياسي بضرورة الضغط على القيادة_كونها المسؤولة بشكل مباشر عن ما آل اليه وضع الحزب لحثها على القيام بواجباتها و مسؤولياتها للأسراع بعقد الاجتماع الموسع و الذي مضى على موعد انعقاده السنوي اكثر من ستة اشهر وتم تأجيله دون مبررات مقنعة الى أجل غير مسمى . و ذلك لايجاد حلول ناجعة للازمة التنظيمية و السياسية التي تعصف بحزبنا . كما نؤكد انه فيما اذا لم يتم عقد الاجتماع الموسع في أقرب وقت فإننا سنضطر الى عرضه على الهيئات الحزبية للبت فيه كما تقتضيه الضرورات التنظيمية . و نرجو من الرفاق بمختلف هيئاتهم و مواقعهم الوقوف على هذا النداء بحرص و مسؤولية عالية لا تحتمل التأجيل و اللامبالاة لنستطيع معا وقف النزيف الداخلي و الحفاظ على وحدة و سلامة الحزب و برنامجه و مشروعه السياسي .

الموقعون :أعضاء من لجان الدوائر الأربعة في الجزيرة

١–مجيد عيسى من دائرة (وا شوكاني)

٢–سليمان كاسو من دائرة(وا شوكاني)

٣–فرهاد شيخو من دائرة الحسكة و عامودا

٤– دحام ابو نسرين من دائرة قامشلو

٥– نظام ابو دلو من دائرة ديريك

٦– عبد العزيز ابو فهد من دائرة ديريك

٢٠١٤/١٠/١٩».

يزداد الأزمة التنظيمية تعقيداً داخل حزب الوحدة الديمقراطي الكردي ويبدو أن الأمور تتجه نحو الحسم اكثر بين التكتلين الكبيرين الموجودين في الحزب إحداهما يقودها سكرتير الحزب محي الدين شيخ آلي ويتركز قواعده في منطقة عفرين, والآخر يقوده القيادي في الحزب زرادشت محمد ويتركز قواعده في منطقة الجزيرة.

حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني يعقد مؤتمره التأسيسي

انعقد في مدينة قامشلو مؤتمر حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني وتحت شعار نحو مجتمع ديمقراطي حر افتتح الرفيق خليل حمو رئيس الديوان المؤتمر, وبدأ أعمال المؤتمر بكلمة من الرئيسة المشتركة مزكين زيدان جاء فيها:

في البداية اود ان أتقدم لكم بجزيل الشكر والامتنان لتلبية دعوتنا لحضوركم مؤتمرنا التأسيسي لحزبنا حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني ،كما اتوجه بالشكر ايضاً للهيئة المنظمة لمؤتمرنا . والآن اعلن بأسمي وباسم رفاقي في الحزب عن افتتاح أعمال مؤتمرنا التأسيسي وأتمنى بأسمكم جميعاً النجاح والتوفيق لأعمال هذا المؤتمر .

أيها السادة الحضور في البداية اسمحوا لي ان أبين لكم لماذا تم الإعلان عن ولادة حزبنا حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني في روج آڤا.

يقيننا منا ان فكرة التغيير وكما سيتبين في البيان السياسي لحزبنا ، فكرةً ملحة وضرورية في هكذا ظروف تمر بها امتنا الكردستانية, وستكون الجسر للوصول إلى مجتمعٍ متماسكٍ ذات قيم إنسانية تأخذ من العولمة ما يخدم قضيةَ شعبنا نحو الاستقلال والتنمية والديمقراطية والمساواة .

وأننا لن نكون رقم زائد في المجموع الحزبي الكردي في روج آڤا مع خالص احترامي لكافة الأحزاب والمنظمات الكردستانية ، ولدينا قناعة تامة بأن التعددية ظاهرة ديمقراطية بعد سنوات الظلم والقهر الذي مارسه نظام البعث الفاسد على شعبنا في عموم سوريا.

نحن في هذه المجموعة سنشكل رحى التغيير والتقدم الديمقراطي التعددي في روج آڤا ، وكما نحاول ان نكون الرديف والضمانة للإدارة الذاتية في بلدنا نحو القيام بترسيخ دعائم ديمقراطية لان الديمقراطية بناءٌ وليس قرارٌ يتخذ . ولان جيل الشباب هم جوهرة الثورات والنضالات لذا علينا صقلهم ليكونوا النواة لمجتمعٍ يسوده حب الارض والتمسك بها ضمن إطار مجتَمع ديمقراطي تعددي أيها الأخوة : إن حزب التغيير الديمقراطي إذ يتبنى مسألة المرأة الكردستانية الحرة وجعلها من أولوياتنا الاستراتيجية . فإننا بذلك أصحاب قرار وإيمان راسخ بأن المجتمع لا يتقدم ولا يتحرر بدون مرآة حرة تكون قائدة المسيرة نحو الإنعتاق والتقدم, ولهذا كان شعارنا أن المرأة المنظمة هي أساس حرية المجتمعات, ولذلك سوف نولي أهمية كبيرة جداً لتنظيم المرأة وتهيئتها لتكون رائدة مجتمعاتنا في المستقبل كي يعرف داعش وغيرهم من هم نساء الكرد المناضلات اللواتي كنّ السباقات في ميادين الكفاح المسلح عندما كانت المناطق السورية وخاصةً روج آڤا يتم الهجوم عليها من كافة الجهات وبالاتفاق مع الدول المعادية للكرد من خلال جماعات تكفيرية وظلامية وهدفهم النيل من إرادة مكونات روج آڤا كردستان فإننا على ثقة تامة بإن هذه الجرائم لا تفسير لها إلا خوف أصحابها من عزيمة الشعب ولا سيما دور ونشاط المرأة الكردية التي ستبقة شوكة في حلقهم وعلى هذا الأساس سوف نَوثق علاقاتنا مع كافة المنظمات النسائية في كردستان والعالم اجمع ....

أيها السيدات والسادة : تمر منطقتنا ومنذ فجر ثورة ١٩ تموز ٢٠١١ المجيدة بظروف صعبة واستثنائية حيث يخوض شبابنا وشاباتنا حرباً من اعتى الحروب على مستوى العالم ، ضد عدو غاشم كافر لا يحمل اي معنى لأي قيمة حياتية في الوجود ومعارك كوباني خير شاهد, ودليل على ذلك نخوضُ حربا في سبيل وجودنا وأرضنا ونحن في حزب التغيير إذ نبارك جهود مقاتلينا في YPG YPJ فأننا ندعوا أبناء شعبنا الى الصمود وعدم الهجرة والعيش ضمن أجواء حرب اسوةً بأهل غزة الصامدين, لا أن يهاجروا ، إننا نرفض ذهنية الهجرة وإفراغ المناطق بل ندعم ذهنية البقاء رغم الحرب والدمار مرئ أخرى أحيكم واشكر حضوركم .

عاش حزبنا حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني

عاشت المرأة الكردستانية الحرة

المجد والخلود لشهداء ثورة روج آڤا كردستان .

ومن ثم ألقى الرفيق نزار حسين كلمة الحزب تطرق فيها الى الأوضاع في الشرق الأوسط عموماً وروج آڤا خصوصاً وعن دور YPG و YPJ في حماية جميع مكونات روج آڤا كردستان وكيف هم من حمى أهل كوباني الصامدين الذين علموا العالم معنى حب الأرض والتمسك بها من خلال تصديهم للهجمات الشرسة من قبل داعش وصمودهم منذ ٣٢ يوما رغم الحصار ، وعن منهج وسياسة الحزب في جميع المجالات والعمل تحت شعار حرية الفرد ضمن إطار مجتمع ديمقراطي تعددي. كما اكد على ضرورة مساندة الإدارة الذاتية الديمقراطية ، والاستفادة من طاقات الشباب لان جيل الشباب هم محور النضال والتصدي لجميع أعداء الأمة, أما عن دور ونشاط المرأة مأكداً ان تنظيم المرأة من أولويات الحزب وإعطائها دوراً ريادياً وتأكيداً على ذلك الرئاسة المشتركة للحزب .وأننا نمر بمرحلة دقيقة وخطرة ، املاً ان يكون مؤتمرنا هذا طريق لبناء مجتمع ديمقراطي تعددي وسنعمل من اجل مكتسبات شعبنا و رفع الظلم والغبن عنه كما دعا جميع القوى الكردستانية لنبذ الخلافات وإيجاد إطار سياسي موحد لكل القوى الكردية لان المرحلة التي نمر بها هي التي ستحدد مصير شعبنا وان كل تهاون وتخاذل سيعني أننا قد شاركنا بشكلٍ أو بأخر في مؤامرة على شعبنا وطموحاته, كما دعا للانعقاد مؤتمر كردستاني شامل لمواجهة الاخطار التي تهدد وجود الشعب الكردي ووضع استراتيجية وطنية لحماية شعبنا .

ومن ثم ألقا كلمة منظمة شباب التغيير خورشيد حميد حيث دعا الى تنظيم الشباب بشكل أكبر وانخراطهم في المجتمع ، وفي الختام اكد أيضاً على ضرورة مساندة الشباب والشابات للإدارة الذاتية وقوات حماية الشعب وان بدون جيل الشباب امنظم لا تتقدم المجتمعات نحو الحرية والديمقراطية .

وبعدها تم إلقاء الكلمات من قبل أحزاب الإدارة الذاتية الديمقراطية ، والمنظمات النسائية والشبابية ، ومنظمات المجتمع المدني ، وبعض السادة الإعلاميين .تخللها برقيات تهنئة .

وبعد الانتهاء من مناقشة النظام الداخلي وبرنامج الحزب، تم انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية ، التالية أسمائهم :

١–كاميران حسين ١١– مزكين زيدان

٢–خليل حمو ١٢–خورشيد حميد

٣–جيهان علي ١٣– شيار تمو

٤–محمد الفيل ١٤– نيروز علي

٥–نازدار حسو ١٥– بيشوار عجة

٦–ممو حسين ١٦– عدنان زورو

٧–نزار حسين ١٧– شهناز محمد

٨– نسرين حسين ١٨– عبد الرحمن بشار

٩–دجوار كدو ١٩– عبد العزيز عبد القادر

١٠– خناف جمال ٢٠– محمد زورو

وهم بدورهم سيعقدون اجتماعاً أقصاه خمسة عشر يومًا لانتخاب الهيئة السياسية و الرآسة المشتركة للحزب.

أول حزب ليبرالي سوري يتخذ رؤيه واضحة حول القضية الكردية في سوريا

عقد الحزب الجمهوري السوري مؤتمره التأسيسي في مدينة إسطنبول برئاسة مرح البقاعي، في العشرين ولغاية الثاني والعشرين من حزيران الجاري في مدينة استنبول التركية ، وذلك إثر مشاورات كثيفة بين شخصيات وطنية سورية من كافة أطياف المجتمع السوري. أما فيما يتعلق بالرؤية الكردية المستقبلية، فرأى الحزب أن الحكومات التي تعاقبت بعد تحرير سوريا عاملت الكرد كمواطنين من الدرجة الثانية، وتنكّرت لحقيقة وجود الشعب الكردي كقومية ثانية، فطبقت بحقهم الإجراءات القمعية التي تمثلت في الحرمان من حق التعليم باللغة الكردية، وتطبيق الإحصاء الاستثنائي عام ١٩٦٢ في محافظة الحسكة. وبالتالي حدد الحزب معايير في التعاطي مع المستقبل الكردي، من خلال:

١– الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي كقضية شعبٍ يعيش على أرضه التاريخية، في إطار وحدة الأراضي السورية.

٢–الاعتراف باللغة الكردية رسمية في المناطق الكردية، وكلغة ثانية إثر اللغة العربية، وتدريسها (للراغبين) في مختلف المراحل الدراسية.

٣–الاعتراف بالهوية الثقافية القومية للشعب الكردي وبلغته، لا ينتهك سيادة الوطن ولا يُعتبر مساساً بوحدته، فالوحدة الوطنية الحقيقية لا تتم بالإنكار بل بالاعتراف بالتنّوع الإثني للسوريين بمختلف مشاربهم.

٤– صياغة دستور توافقي، يكون للكرد ممثلين في صياغته، يضمن الاعتراف بالشعب الكردي وهويته الثقافية القومية في إطار وحدة البلاد.

٥–اعتماد تسمية "سوريا" بدلاً من "الجمهورية العربية السورية"

٦–حل القضية الكردية حلاً عادلاً على أساس المعاهدات والمواثيق الدولية، واعتماد نظام اللامركزية مراعاةً للتعدد القومي في البلاد.

٧– إلغاء المراسيم القوانين والإجراءات العنصرية بحق الشعب الكردي، من إحصاء و تعريب وحزام عربي و غيرها، وتعويض المتضررين من تلك الإجراءات.

٨– اعتماد علم ونشيد جديدين لسوريا يعبّران عن فسيفساء التعدّدية في الوطن الواحد.

٩– صياغة قانون يجرّم العنصرية والتطرف الديني والطائفي.

١٠– تمثيل الكرد تمثيلاً عادلاً في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

١١– بناء جيش وطني يكون فيه الكرد مُمثّلين، كما باقي مكونات سوريا، و بعيداً عن النزعة الطائفية والدينية والقومية.

ومرح البقاعيهي شاعرة وإعلامية وأكاديمية سوريّة . أميركية، عملت خلال أعوام ٢٠١٠-٢٠١٢ مسؤولة برنامج الدبلوماسية العامة في قسم الشرق الأوسط والأدنى في أكاديمية الدبلوماسيين التابعة لوزارة الخارجية الأميركية، وهي عضو مؤسس في المجلس الوطني السوري الذي انطلق في شهر أيار ٢٠١١. شغلت منذ ٢٠٠٦-٢٠١٠ منصب كبير المستشارين الإعلاميين والثقافيين في مؤسسة أصوات حيوية التي أسستها وترأستها سيدة البيت الأبيض الأولى «هيلاري كلينتون»، واشتغلت «البقاعي» في الإعلام المرئي بعد تأسيسها عام ٢٠٠٠ أول مكتب دولي للتلفزيون السوري في مقر إقامتها– الولايات المتحدة، وشغلت منصب مديره العام. تترأس حالياً مجموعة الهيئة السياسية السورية الأميركية SAPAC، كما تترأس كتلة العرب الأميركيين الجمهوريين AARC.

النصرة على خطى داعش: جبل الزاوية منطلق لإمارتها

العربي الجديد

تُشكّل سيطرة مقاتلي «جبهة النصرة » على قرى جبل الزاوية في محافظة إدلب السورية في مطلع الشهر الجاري، وطرد مقاتلي «جبهة ثوار سورية » منها، البداية العملية لتحوّل الجبهة باتجاه السيطرة الميدانية على قطاعات جغرافية على الأرض، بعدما كانت تعتمد على مجرد التواجد ضمن مقرات صغيرة داخل المدن وعلى حواجز على الطرقات، فيما التواجد الأكبر لها كان على جبهات القتال.

ويبدو أن «النصرة » قد بدأت عملياً في أولى خطوات تشكيل إمارتها التي أعلن عنها زعيمها أبو محمد الجولاني، من خال تسجيل يبدو أنه سُرب من خال الجبهة ذاتها. كما أن الهدف الآخر لـ النصرة من العملية، هو توجيه رسالة للتحالف الدولي، من خلال ضرب أكبر قوة عسكرية يمكن أن يعتمد عليها كجهة معتدلة، وبالتالي إفهامه بأنها قادرة على ضرب أي قوة سيعتمد عليها على الأرض، ومصادرة أي ساح يمكن أن يُعطى لتلك القوى. في المقابل، يُرجّح أن يتسبب انسحاب قائد «جبهة ثوار سورية » جمال معروف، من قرى جبل الزاوية ومن معقله الرئيسي ومسقط رأسه دير سنبل، بإحراج كبير له أمام الجهات الداعمة له ولا سيما الأميركيين، الذين كانت حجتهم الأساسية في عدم تسليح الجيش الحر؛ هي الخوف من وقوع الساح بأيدي التنظيمات المتطرفة بحسب التصنيف الأميركي، وهو ما حصل بالفعل، إذ وقع معظم السلاح الثقيل الذي قُدّم

لمعروف من الأميركيين بيد النصرة . كما أنه لم يتمكن من الصمود في معقله الرئيسي، الأمر الذي يخلق الكثير من الشكوك حول قدرته على ملء فراغ قد يتركه تنظيم داعش في حال طُرد من بعض مناطق شرق سورية.

وبدأ التحول في سياسة «النصرة » مع قرار الجولاني عزل أبي ماريا القحطاني من منصبه ك «شرعي عام للنصرة »، وتعين الأردني سامي العريدي مكانه، إذ كان القحطاني واسمه ميسرة جبوري عراقي الجنسية، من أكثر الشخصيات تأثيراً في سياسة «النصرة ». وكان أكثرها اعتدالاً ويمتلك شبكة علاقات واسعة مع العشائر في المنطقة الشرقية. كما كان يدعو للحوار والتنسيق مع معظم فصائل المعارضة. إلا أن سياسة القحطاني أفقدت الجبهة الكثير من المهاجرين الجهادين المتشددين الذين التحقوا بداعش، وهو يختلف عن العريدي المتشدد، الذي انتقد ميثاق الشرف الثوري المجموعات على العمل بشكل منفرد، واتهم الموقّعين عليه، ومن بينهم «الجبهة الإسلامية » بأنهم منبطحون وجبناء، في حن طالب القحطاني بضرورة الحوار مع الموقّعين على الميثاق، مشيراً إلى أنه من الأمور الثانوية التي يمكن الاتفاق حولها. ويبدو أن النصرة ، وبتعيين العريدي كشرعي عام لها، كانت تسعى نحو استقطاب الجهاديين ولا سيما من الأردن، على حساب التصعيد مع فصائل المعارضة. ولعل أولى سمات التغيّر في سياسة الجبهة هو انسحابها في المقابل، من الهيئات الشرعية المشتركة مع الفصائل الإسلامية الأخرى، وتشكيلها قضاء شرعياً خاصاً بها.

كما أنها تسعى إلى إقامة منطقة نفوذ خاصة بها، تكون منطلقا لإقامة إمارتها المنشودة، وذلك بعد هزيمتها أمام تنظيم داعش في المنطقة الشرقية التي كانت تعوّل عليها كمنطقة نفوذ تسعى إلى السيطرة عليها بدءاً من محافظة دير الزور. ويبدو أن الجبهة وبعد التعاطف الشعبي معها بسبب ضربات أبو بكر البغدادي، قد اختارت جبل الزاوية كمنطقة نفوذ لها، ولا سيما بعد التظاهرات التي شهدتها بعض قرى جبل الزاوية تنديداً بالضربات وتأييداً للجبهة.

كما تجلّى التغيّر في سياسة النصرة من خال افتعال الخلافات مع الفصائل المصنّفة «معتدلة »، كحركة حزم وجبهة ثوار سورية ، إذ قامت مطلع الشهر الماضي بمهاجمة حواجز لحركة «حزم » في مدينة الدانا شمالي سورية، واستولت عليها. وتمكّنت «النصرة » من السيطرة على كل من بلدات البارة ودير سنبل معقل جبهة ثوارسورية ، والمغارة وفركيا، بعد اشتباكات استمرت بين الطرفين لمدة خمسة أيام، حيث وقعت معارك بن كل من جبهة النصرة وجند الأقصى وفصائل مناصرة لهم، وبين جبهة ثوار سورية، التي اضطرت إلى الانسحاب بسلاحها الخفيف، لينتهي بذلك وجود هذه الجبهة في جبل الزاوية. وأفاد مصدر من «جبهة النصرة » بأن المعركة مع جبهة ثوار سورية كانت مؤجلة، والطرفان يعلمان أنها حتما ستقع يوما ، موضحا أن النصرة ليست سوى فصيل من الفصائل المقاتلة على الأرض، هدفها رفع الظلم وقتال النظام الباغي ومن يكون عونا له على الأبرياء والمدنيين. ولفت إلى أن «النصرة أطلقت سراح عشرات المعتقلين التابعين لها، إضافة إلى أفراد إسلاميين وغير إسلاميين كان يحتجزهم جمال معروف في مقراته، بينما أسرت عناصر تابعة ل «جبهة ثوار سورية »، واستولت على دبابتين خال المعارك، وعدد من الأسلحة الثقيلة والخفيفة. واعتبر قائد «جبهة ثوار سورية » جمال معروف أنّ قواته انسحبت من قرى جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، حرصاً على دماء المدنيين واستجابة للهدن والاتفاقيات التي دعا إليها مجلس الشورى السريع. وقال معروف، في كلمة بُثت عبر موقع «يوتيوب » وظهر فيها في مكان غير محدد، «إننا انسحبنا من جبل الزاوية حرصاً على دماء المدنيين؛ لأن تشكيل جبهة النصرة لا يتوانى عن قتل المدنيين بحجة الردة، فقررنا الخروج.

مصادر: أمريكا تعتزم فتح قاعدة جوية في اقليم كردستان

كشفت مصادر لوكالة الأناضول التركية في حكومة اقليم كردستان، عن عزم الولايات المتحدة الأمريكية تحويل مطار حرير، الواقع على حدود مدينة أربيل، إلى قاعدة عسكرية جوية تابعة لها.

وقال مصدر مسؤول رفض الكشف عن هويته أن حكومة حكومة اقليم كردستان، بدأت بتفريغ المطار بعد أن تم إبلاغها بالقرار الأمريكي، لافتاً الى أن الحكومة ستقوم بتفريغ المطار في غضون أسبوع، مبيناً أن شركات تابعة لدولة أجنبية ستقوم بعمليات نقل معدات المطار إلى مناطق أخرى. كما كشف مسؤول آخر، رفض الإفصاح عن هويته، أن وفدا يضمّ قادة من وزارة البيشمركة، وقيادة القوات الأمريكية زاروا المكان في أيلول الماضي، وقاموا عقب ذلك بأربع زيارات تفقدية إلى المطار، مبيناً أن المنطقة تحتل أهمية استراتيجية كونها تقع قرب تركيا، وإيران، وسوريا، والعراق، معللاً بذلك نية الولايات المتحدة إعادة استخدام المطار كقاعدة لها. بدوره، أفاد حسن عبد الله سورجي أحد سكان ناحية حرير، أن أخباراً بهذا الصدد تتردد منذ زمن، معرباً عن سعادته بذلك، كون «الأمريكان سيحمون الكرد»، وأنهم سيحاربون تنظيم» داعش» إلى جانب البيشمركة. وأكد سورجي أنهم يرغبون بقيام قاعدة أمريكية في اقليم كردستان، مشيراً أن «الأمريكان كانوا في المنطقة عقب سقوط نظام البعث، ولم يتسببوا بأي ضرر للسكان هناك». جدير بالذكر أن مطار حرير، كان مطاراً عسكرياً في عهد رئيس النظام السابق صدام حسين، وكانت المقاتلات العراقية تقلع منه أثناء الحرب العراقية الإيرانية، بينما استخدمته القوات الأمريكية كمنطقة عسكرية تابعة لها، عقب سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣.

حركة الحرية.... حزب جديد في جنوب كوردستان

أنهت حركة الحرية مؤتمرها التأسيسي الأول في مدينة السليمانية تحت شعار «من أجل مجتمع ديمقراطي وفرد حر» بحضور ١٥١ عضواً، وأجمع المؤتمرون على اعتماد نظام الرئاسة المشتركة، كما تم انتخاب كل من شيلان شاكر ومحمد عبدالله رئيسين مشتركين للحركة.

وبعد كلمة الافتتاحية تم انتخاب ديوان لإدارة المؤتمر ومن ثم تطرق المؤتمرون إلى الأوضاع السياسية في المنطقة وفي كردستان. وأشارت المداخلات السياسية إلى أن «جنوب كردستان» تشهد أزمات سياسية نتيجة فقدان إدارة ذاتية ونظام ديمقراطي، لذلك فإن تأسيس حركة الحرية جاء استجابة لمتطلبات هذه المرحلة. وبعد الانتهاء من مناقشة مسودة المقترحات والقرارات أجريت الانتخابات، ونتيجة للتصويت تم انتخاب كل من شيلان شاكر ومحمد عبدالله رئيسين مشتركين لحركة الحرية، كما تم انتخاب ١٥ عضواً في الهيئة القيادية العامة.

ومن ثم ألقى محمد عبدالله الرئيس المشترك لحركة الحرية كلمة بارك فيها أعضاء المؤتمر وجميع أبناء الشعب الكردي بتأسيس حركة الحرية. وتابع عبدالله «المنطقة تشهد حرباً ضروساً من أجل السلطة والمصالح من جهة، وفي الجهة الأخرى يوجد الشعب الكردي المتعطش للحرية»، مؤكداً أن تأسيس حركة الحرية ونجاح هذا المؤتمر يعتبر ضربة لأعداء الشعب الكردي.وأضاف عبدالله «الشعب الكردي يخوض اليوم مقاومة كبيرة في جميع أجزاء كردستان، إلا أن أنظمة الحداثة الرأسمالية تتصدى لإرادة الشعب الكردي، وتستمر بحبك مؤامراتها القذرة، فمنذ اتفاقية سايكس بيكو وحتى المؤامرة التي استهدفت قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان لا تزال هذه القوى تحيك مختلف المؤامرات والألاعيب ضد إرادة الشعب الكردي، ولكن المقاومة العظيمة في كوباني أفشلت كل تلك المؤامرات». وأنهى عبد الله كلمته بالقول «إننا أحوج من أي وقت مضى إلى الوحدة الوطنية والتنظيم، يجب علينا الاعتماد على قوتنا الجوهرية، حينها سنضمن الحرية والنصر». وأنهى المؤتمر أعماله بالشعارات التي تنادي بحياة قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان، وشعارات تحي مقاومة وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة.

تتمة – على وقع كوباني وداعش..مستقبل القضية الكردية في تركيا

أحد أهم هذه التحولات بأن تغدو تركيا منفصلة جغرافيا عن المنطقة العربية، عبر كردستان في شمال العراق و"روجافا" في شمال سوريا. هذه التطورات الدراماتيكية قد تعني سقوط الخطوط الحمراء التي طالما أعلنت الحكومات التركية تمسكها بها، كما أنها ستعني أن الطموح الكردي أصبح يستند على واقع مستجد، سيما أن ثمة قوى دولية أضحت تسعى إلى تجسيد هذا الطموح وتحقيقه، وعلى رأس هذه القوى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشارت بعض التقارير أن واشنطن لم تعد تعتبر تركيا حليفا موثوقا به، خصوصا بعد قيامها بدعم تنظيم "داعش" في سوريا، ورفضها الانخراط الفعال في العمليات العسكرية ضد التنظيم في سوريا والعراق، هذا في وقت بدا فيه أن الرهنات الكردية التاريخية الخاسرة على قوى إقليمية ودولية، باتت تشهد تبدلات دراماتيكية على نحو قد يجعل القوى الكردية التي أثبتت جدارة نسبية في مقاتلة "داعش" في الميدانين السوري والعراقي محل الرهان الأمريكي في المرحلة المقبلة، وهى تطورات ستلقي بتابعتها على عملية تسوية القضية الكردية داخل تركيا.

مستقبل التسوية

إن قدرة حزبي السلام والديمقراطية والشعوب الديمقراطية الكرديين على تعبئة مئات آلاف من المواطنين والشباب، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-١٨ عاما في المظاهرات العارمة التي شهدتها العديد من مدن تركيا، على هذا النحو، فضلا عن نزول حوالي ثلاثين ألفا من المواطنين إلى الشوارع في منطقة مثل "كيزيل تيبي" يمثل بحد ذاته إثباتا على أن عملية التسوية داخل تركيا لم تعد تلقى ذات التأييد الذي حازته خلال المرحلة الأولى من بداياتها، خصوصا في ظل التقارير العديدة التي أشارت إلى انتهاكات الشرطة التركية حيال المواطنين الأكراد. كما أن المواقف التي تبنتها الأحزاب الكردية ليس وحسب حيال أحادث السادس والسابع من أكتوبر، وإنما أيضا في مرحلة ١٧-٢٥ ديسمبر، حيث تفجر ملفات الفساد الحكومي، وكذلك حينما تفجرت أزمة ميدان تقسيم في يونيو-يوليو ٢٠١٣، تعني أن ثمة ترقب كردي لحالات الضعف الحكومي لفرض "الأجندة الكردية" على الدولة التركية. قد يضاعف ذاك من صعوبة التوصل إلى اتفاق سلام نهائي مع الأكراد داخل تركيا، خصوصا في ظل تنامي حدة الاستقطاب الداخلي على أسس طائفية وعرقية وأيديولوجية، فـ"الثورة الكردية" قامت منذ أربع عقود بسبب تجاهل الهوية العرقية للأكراد في النظام السياسي والاجتماعي. وعلى الرغم من رهان الحزب الحاكم على الصوت الكردي من خلال عملية السلام خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة، غير أن إصرار الحزب وتأكيده على أن حزب العمال الكردستاني ليس أقل تطرفا من تنظيم "داعش" أعاد هذه العملية إلى نقطة البداية، ذلك أنه المفاوضات قد لا تمثل بالنظر مؤيدي وعناصر PKK أكثر من "انتهازية سياسية" من قبل الحزب الحاكم لا تبغي غير توظيف عملية السلام لتحقيق أغراض انتخابية، وباعتبارها عملية لا تقوم على أسس متوازنة لتحقيق مصالح متبادلة. ومع ذلك، فإن الإشكالية الأكبر لا تبدو متعلقة بالشأن الداخلي في تركيا، وحسب، وإنما تتعلق أيضا بالمكاسب الإستراتيجية التي حققها الأكراد مؤخرا، خصوصا مع تنامي التعاطف الإقليمي والدولي مع قضيتهم القومية، وذلك في مقابل الخسائر التركية المحققة بسبب المقاربات المتبعة حيال الأزمة السورية، وخوض الصراع السوري بنظرية مناقضة تماما لنظرية الأكراد، ففيما خططت تركيا لإسقاط الأسد وإحباط محاولات تأسيس كردستاني الغربية أو "روجافا" وعدم الاكتراث بتهديدات "داعش"، فإن الأكراد سعوا إلى إسقاط مشروع "داعش" في شمال سوريا ولم يخفوا برودتهم فيما يخص نظام الأسد، لذلك فإن كانت ثمة خسائر قد تواجهها تركيا خلال المرحلة المقبلة سواء على الساحة المحلية أو الإقليمية فإنها قد ترتبط بتعلق مصير عملية التسوية الداخلية بمسار ومستقبل "روجافا" الكردية.

قبل أن تبهت الذاكرة

الحزب الشيوعي السوري
من حزب الجلاء في مرحلة الاستقلال... إلى حزب دخل الغيبوبة والموت الرحيم في عهد البعث
– ١ –

إبراهيم بركات

لقد كان الصديق الكاتب أحمدي موسي سباقاً إلى فتح ملف الفساد في الحركة الكردية في سوريا . فتصدى بجرأة إلى الإمساك بمفتاح خزانة الفساد في الحركة غير آبه بردات الفعل وأعني هنا تلك الردات الجارحة والتهكم الشخصي عليه. ماضياً في التنقل بين رفوف الفساد في الخزانة وفق مقولة – قل كلمتك وأقعد على قارعة الطريق – مما حرّضني إلى فتح خزائن الفساد في الحزب الشيوعي السوري والتي تفوح منها رائحة العفن والفساد. منذ انقلاب حافظ الأسد عام ١٩٧٠ واستدراجه خالد بكداش إلى فخ الجبهة وما تلا ذلك من إدخال الحزب في غيبوبة فكرية وسياسية. ناهيك عن الانشقاقات التي نهشت جسد الحزب الهزيل والمترهل أصلاً سأنبش القبور الموتى من القياديين ،وسأتناول كل ما أعرفه وما اكتشفته في مرحلة احتكاكي بقيادة الحزب أثناء إقامتي في بيروت حيث كنتُ سكرتير منظمة الحزب في بيروت وجبل لبنان مدة ثمانية سنوات ١٩٩٢– ٢٠٠٠ . حيث شهد عام ٢٠٠٠ أكثر من تحول في الحزب على ضوء ما فرزه المؤتمر التاسع .

– حسم التنافس بين عمار بكداش والدكتور قدري جميل لصالح بكداش

– طرد وتشهير بحق مجموعة من الكتاب والمثقفين لتشكيك بولائهم لبكداش الابن .

– اعتبار منظمة دمشق بكوادرها ونشطائها منظمة خارج عن الحزب وتالياً أبعاد شبح أية منافسة أو محاسبة عن وصال بكداش وولي العهد عمار. ولا يفوتني هنا بأن أشير إلى أنه لا يوجد حركة شيوعية في سوريا بل هناك فصائل تدعي إنها شيوعية وتتبنى الفكر الماركسي اللينيني . غير أنها محتمية تحت عباءة البعث ، حيث الامتيازات وشهادات حسن السلوك .

فإلى خزائن الحزب الشيوعي السوري
وغداً لناظره قريبُ

الردود

■ محمد شيخي: ان ما قدمه الشيوعيون خلال الفترة المنصرمة مكان تقدير ولهم افضال لاتحصى في واقعنا بدء من مناهضة الاستغلال والاقطاع وانتهاء برفع مستوى الوعي الاجتماعي اما فيما هة يتعلق بالجبهة فمن كان خارج عنها ماذا فعل اما ظاهرة الاستبداد والاقصاء والانشقاقات فهي جارية حتى الان في منطقتنا نتيجة لغياب الديمقراطية

■ دلدار آشيتي: الصديق إبراهيم بركات ...أتيت متأخراً جداً ..بدأ النقد الذاتي منذ أواسط الثمانينيات من القرن المنصرم وفي السبعينيات أيضاً ..وصدر أكثر من كتاب يتعلق بأزمة الحركة الشيوعية في سوريا, عقدت عشرات الندوات المركزية والفرعية بهذا الصدد وخصصت ملفات في الصحافة الرسمية الحزبية وشملت الدراسات القضايا الفكرية والسياسية والتنظيمية والجوانب الشخصية أيضاً.. فسبب التراجع أبعد وأعمق من بعض المسائل والممارسات الفردية البسيطة التي أشرت اليها, و التي هي بالنهاية نتائج وليست أسباب ..وبذلك تعتبر الحركة الشيوعية أولى من قامت بنقد ذاتها من بين كل الأحزاب ....وتتلخص أهم نتائج هذه الدراسات بما يلي (عدم رؤية التراجع العام في الحركة الثورية العالمية –رجحان الجانب الإيديولوجي على الجانب المعرفي العام –الجمود العقائدي وعقلية عبادة الفرد –عدم ابتكار الآليات التنظيمية بما يترافق مع تطور القوى المنتجة في المجتمع ..و بالتالي الادوات النضالية ..الموقف غير السليم من المثقفين والمبدعين داخل الحزب وعدم فسح مساحة لهم للحركة داخل الحزب بما يتناسب مع طبيعتهم الإبداعية– الموقف القاصر من مسالة الدين والقومية ....الخ..

المرأة والمجتمع

تشكيطاف كالو

المرأة والحقوق

إن نظام الحضارة المركزية أبقت المجتمعات مضطرة للعيش مع الحقوق والأخلاق في آن معاً بعكس المجتمع الطبيعي, وذلك لانقطاعها من السياسة والأخلاق اللذان يكونان الطبيعة المجتمعية, ففي حين يسير المجتمع أعماله الداخلية وينظم حياته بواسطة الأخلاق, يقوم بتنظيم علاقاته الموجودة مع الدولة عبر الحقوق من الجانب الآخر بحيث تنتهل هذه الحضارة منبعها من وجود الثنائي (الدولة من جانب والمجتمع من جانب الآخر) معاً على مدى تاريخها وهذا يمد إلى العدالة بصلة.

هنا ينتصب أمامنا منظومة الحقوق كمؤسسة يتطلب تجاوزها بالنسبة للمرأة (وكافة القوى الاجتماعية الأخرى)المتقدمة والمتنورة والباحثة عن حقوقها سعياً لاكتسابها لأن الدور الأساسي للحقوق ليس حماية الدولة وتعزيزها تجاه المواطن والمواطنة, بل على العكس تسليحهم بالحقوق الأساسية بشكل رصين وحمايتهم تجاه قوة الدولة ولكن الحقوق والقوانين التي برزت وتطورت حتى الآن والتي تتميز بالمضمون ذاته, وإن كان شكلها مختلفاً باختلاف الأنظمة قد طبقت أشد أنواع التمييز على المرأة, وأضفت الشرعية على كافة أشكال الضغط والكبت بدءاً من الضغط داخل العائلة إلى ضغط المجتمع وضغط الدولة دون أن يكون هناك لأي قاعدة تحمي المرأة وتدافع عنها وأيضاً القيام بتطوير الوعي الحقوقي والأخلاقي بين صفوف المرأة والمجتمع عامة. بهذا نستطيع القول بأنه يقع على عاتق المرأة دورٌ كبير وعظيم من أجل تغيير هذا الواقع وإعادة الأخلاق والحقوق فيها وإيصال المجتمع إلى مجتمع أخلاقي وديمقراطي.

وهنا حقوق المرأة تدل على ما يمنح للمرأة من مختلف الأعمار من حقوق وحريات في العالم الحديث, والتي من الممكن أن يتم تجاهلها من قبل بعض التشريعات والقوانين في بعض الدول. واختلفت نظرة الشعوب إلى المرأة عبر التاريخ, ففي المجتمعات البدائية كانت غالبيتها –أمومية– وللمرأة السلطة العليا, ومع تقدم المجتمعات وخصوصاً الأولى ظهرت في حوض الرافدين مثل شريعة أورنامو التي شرعت ضد الاغتصاب وحق الزوجة بالوراثة من زوجها.

وشريعة اشتونا أضافت إلى حقوق المرأة حق الحماية ضد الزوجة الثانية, وشريعة بيت عشتار حافظت على حقوق المرأة المريضة والعاجزة وحقوق البنات غير المتزوجات وفي الألفية الثانية قبل الميلاد عرفت بقوانين حمورابي التي احتوت على ٢٢ نصاً من أصل ٢٨٢ تتعلق بالمرأة. أعطت شريعة حمورابي للمرأة حقوقاً كثيراً من أهمها: حق البيع والتجارة والتملك والوراثة والتوريث, كما كانت لها الأولوية على الزوجة الثانية في السكن والملكية وحفظ حقوق الوراثة والحضانة والعناية عند المرض. كما شهد العصر البابلي بوصول الملكة سميراميس إلى السلطة لمدة خمس سنوات. وفي عهد الفراعنة في مصر كانت للمرأة حقوق لم تحصل عليها أخواتها في الحضارة السابقة, فقد وصلت للحكم وأحاطتها الأساطير كانت المرأة المصرية لها سلطة قوية على إدارة البيت والحقل واختيار الزوج, وشاركت في العمل وكان الفراعنة يضحون بامرأة كل عام للنيل تعبيراً عن مكانتها بينهم اذ يضحي بالأفضل والأجمل في سبيل الحصول على رضى الآلهة. في العهد الإغريقي لم يكن للمرآة الحرة الكثير من الحقوق, فقد عاشت مسلوبة الإرادة ولا مكانة اجتماعية لها, وظلمها القانون اليوناني, فحرمت من الإرث وحق الطلاق ومنع عنها التعلم, في حين كانت للجواري حقوقاً أكثر من حيث ممارسة الفن والغناء والفلسفة والنقاش مع الرجال.

وفي العصر الروماني حصلت المرأة على حقوق أكثر مع بقائها تحت السلطة التامة للأب أو لحكم سيدها إن كانت جارية, أما المتزوجة فقد كان يطبق عليها نظام غريب, أما أن تكون تحت سلطة وسيادة الزوج أو أن تعاشر زوجها وتبقى مع أهلها وسلطتهم.

وفي فارس منحها زرادشت حقوق اختيار الزوج وتملك العقارات وإدارة شؤونها المالية كما لا زالت هذه المكانة المتميزة موجودة عند المرأة الكوردية التي تتمتع بحريات كبيرة وتقاليد عريقة.

وهنا نستطيع القول بأن المرأة الكوردية منذ الأزل تتمتع بالشجاعة والأصالة بالرغم من تأثير المجتمع الإسلامي والشرقي على حقوقها المشروعة وإبعادها عن مطالبها المشروعة واستطاعت الحفاظ على اصالتها وكون وجودها ضمن هذه المجتمعات في وقتنا الحالي, وهي تجاوزت الكثير ومازالت تطمح إلى الأفضل والمميز محاولةً من تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتضع القوانين التي تتماشى مع حريتها ورغبتها في الحياة وتتمتع بكامل حقوقها الشرعية بعيدة عن الدين و لتكسر حاجز السلطوية الذكورية التي فرضها المجتمع الإسلامي والذكوري.

آزادي- الحرية تنشر التقرير المقدم من إدارة منظمة سارا لمناهضة العنف في كونفرانسها الثاني المنعقد في ١٩ أيلول الماضي

تنظيمياً بدأت منظمتنا بإحدى عشر عضوة بقي منهم ثمانية أعضاء بعد النزوح والهجرة. الهيئة القيادية تتألف من عضو مع مساعدين. والهيئة الإدارية فهي موزعة على لجان هي لجنة العلاقات / الإعلامية والصلح والمالية. أما الهيئة التنفيذية قائمة على تنفيذ القرارات ويبلغ عدد الأعضاء المنتسبين إلى المنظمة /٢٥/ عضوة, ويقع مكتبنا الرئيسي في القامشلي, وفتحنا فرع في مقاطعة عفرين ونخطط لفتح فرع في كوباني.

كان هناك تواصل بين منظمة سارا والمنظمات المحلية والاقليمية والدولية.

فعلى المستوى المحلي يوجد تنسيق بيننا وبين المنظمات النسائية والحقوقية الناشطة في روج آفا, وإقليمياً قمنا بزيارة مدينة آمد في شمال كردستان للاطلاع على تجربتهن في مجال المنظمات النسائية كبناء البيوت السرية لحماية المرأة من القتل وزرنا ورشات أعمال يدوية ومهنية لدعم اقتصاد المرأة, واطلعنا على أكاديمية المرأة في مدين سور في تركيا التي تقوم بتوعية المرأة وتثقيفها, وزرنا أيضاً مركز أمهات السلام في آمد وبرلمان KCD.

أما دولياً استضفنا مسؤولة منظمة أرامل السلام البريطانية ووفد من الحزب اليساري السويدي والألماني, ووفد من الصحفيين الدانماركيين ووفد من هيئة التنسيق الوطنية السورية, ومنظمة روج النسائية. وانضممنا إلى الحوار مع منظمة نداء جنيف من اجل حماية الأطفال دون سن /١٨/ وعدم اشراكهم في الأعمال القتالية, واستقبلنا عدد من الصحفيين الأجانب من مختلف الدول, وقدمنا لهم بعض الوثائق, والمعلومات عن المرأة في روج آفا.

– على صعيد النشاطات الميدانية نظمت منظمة سارا أكثر من عشر وقفات احتجاجية حول قضايا خاصة بالمرأة كالإتجار بالنساء وزواج القاصرات والانتحار وجرائم القتل التي ارتكبها تنظيم داعش ضد النساء في سوريا كما حصل في تل عران و تل حاصل والرقة.

– ونظمنا وقفة تضامنية مع راهبات معلولا ووقفة أخرى استنكاراً لسبي النساء في شنكال وأخرى تنديداً باغتيال المناضلات الكرديات الثلاث في فرنسا واعتصام تضامني مع رئيسة بلدية نصيبين عائشة كوكان, واعتصاماً آخر بخصوص اغتصاب النساء واستغلالهن في مخيمات اللاجئين بدول الجوار.

– وأصدرنا بيانات إدانة واستنكار حول تلك الأحداث في مقر المنظمة كمحاضرة عن مفهوم العنف وأشكاله والعلاقة بين الزوجين, وحياة الشراكة الندية, والحركات الفامينية في العالم, وتاريخ المرأة والتحرر الجنسوي.

– كما شاركنا في المؤتمرات المحلية كمؤتمر الاعلام والمثقفين وحقوق الانسان والاتحاد النسائي السرياني والأعياد المحلية للشعب الكردي والسرياني والعربي ومعارض للفن والثقافة .

– وأجرينا العديد من المشاركات في وسائل الاعلام كاللقاءات التلفزيونية والإذاعية والصحفية, ولدينا صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي تعرض نشاطاتنا بشكل دوري.

– وقد تم انضمامنا إلى المجلس التشريعي في مقاطعة الجزيرة وكان لنا عضوة في الإدارة الذاتية قبل تشكي الحكومة الرسمية في المقاطعة, وشاركنا في صياغة أكثر من /٣٠/ قانوناً خاصة بالمرأة وحقوقها بانتظار المصادقة عليها في المستقبل.

– وقمنا بتبني حوالي عشرين قضية خاصة بقضايا المرأة مثل الخلافات العائلية والعنف والطلاق ومتابعتها ونجحنا في احدى القضايا بإصدار الحكم من المحكمة الشعبية يقضي بمنح الزوجة المطلقة حق رعاية الأطفال وملكية المنزل وتأمين النفقة الشهرية لها وللأولاد ورد المصاغ وأثاث المنزل إلى الزوجة.

وقامت منظمة سارا بافتتاح ورشة للأعمال اليدوية ووفرنا عدة فرص للنساء مقيمات ووافدات من مناطق مختلفة في سوريا.وشاركنا هيئة المرأة ومنظمات نسائية محلية بفتح معرض ل في قامشلو. كما تبرعنا بمواد غذائية وإغاثية للاجئين من منطقة شنكال.

وبخصوص عوائق العمل والصعوبات التي واجهتنا في العمل :

أولها: عدم وجود الخبرة الكافية لدى الإداريين إلى جانب تحفظ أفراد المجتمع على تحويل قضاياهم إلى المنظمة بسبب الذهنية الاجتماعية والعادات والتقاليد مثلاً امتناع عائلة فتاة تم حرقها بمادة الأسيد عن التجاوب وتحويل ملفها إلى المنظمة رغم محاولتنا ذلك وواجهنا صعوبة أيضاً في تقبل المجتمع لنا بداية تأسيسنا لأسباب منها الخوف من الجهات الحكومية والحرص على السمعة الاجتماعية.

ونعاني أيضاً من ضعف الميزانية وقلة الإمكانيات المادية نظراً أننا نعتمد على تبرعات أعضاء المنظمة , وهنا نوجه الشكر لجميع الجهات الرسمية والغير الرسمية التي سهلت لنا أعمالنا ولاسيما فيما يتعلق بالإحصاء (أسايش المرأة, محاكم الشعب, إدارة السجون, رابطة المرأة للتدريب والتوعية والمنظمات المدنية والنسوية الاخرى.

وبخصوص خططنا ومشاريعنا المستقبلية نحضر لسلسلة ورشات عملية عن الوعي الأسري وإدارة الخلافات الزوجية والعنف الأسري والطلاق وإصدار منشورات لتوعية أفراد المجتمع حول قضايا المرأة والأسرة.

وتنظيم محاضرات وندوات حول مناهضة العنف والتمييز إلى جانب متابعة قضايا المرأة في المحاكم.

مع احتراماتنا وتقديرنا

منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة

١٩ – ٩– ٢٠١٤م

منظمة سارا تكشف في إحصائية لها عن زيادة ظاهرة العنف ضد المرأة في روج آفا

في دراسة ميدانية حديثة لهذا العام قامت بها منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة رصد حالات العنف في جميع مناطق روج آفا, وقد تبين لنا أن العنف الأسري ظاهرة اجتماعية عامة ونسبية من منطقة وأخرى, ويعد من أبرز السلوكيات السلبية التي تمس كيان المجتمع والأسرة. تضمن إحصائنا لهذا العام عدة بنود من أهمها العنف بشكل عام والقتل والطلاق والدعارة والاتجار بالنساء والانتحار, علماً أن الإحصاء شمل كافة المناطق في مقاطعة الجزيرة إلى جانب مقاطعتي كوباني وعفرين.

و بالمقارنة مع إحصاء عام ٢٠١٣م تبين لنا زيادة ظاهرة العنف بنسبة مئوية تفوق ١٠٠٪ نظراً لأن إحصاء ٢٠١٤م شمل ستة أشهر الأولى فقط من هذا العام. وبحسب رأي منظمة سارا يعود ازدياد ظاهرة العنف إلى الجهل والضغط النفسي المصاحب لأجواء الحرب, وتدهور الوضع الاقتصادي في سوريا إلى جانب الهجرة والنزوح وتشتت العائلة الذي أدى إلى زيادة نسبة الطلاق. وبخصوص جرائم الشرف التي كانت من أهم بنود الاحصاء تبين لنا ازدياد نسبة ضحايا القتل بدافع الشرف في السنوات الأخيرة, حيث سجلنا في عام ٢٠١٣م ستون وثلاثون حالة. وفي عام ٢٠١٤م حتى نهاية الشهر السادس وثقنا سبعة عشر حالة في عموم مقاطعات روج آفا, علماً بوجود حالات أخرى حدثت بعد الشهر السادس في القامشلي وعامودا وديريك وسري كانيه. وتبنت سارا كمنظمة مناهضة للعنف ثلاث قضايا قتل بدافع الشرف ورفع دعاوى بخصوصها إلى محاكم الشعب في مدينة عامودا وديريك ودرباسية ومتابعتها في المحكمة لإنزال العقوبة المناسبة بحق الجاني ومنع تكرار مثل هذه الجرائم. ونحاول أيضاً سن قوانين بالمشاركة مع منظمات نسائية أخرى من أجل اعتبار جرائم الشرف جرائم القتل, وتحديد العقوبة المناسبة لها. وقمنا بتأمين مأوى سري لحماية امرأة حاول أهلها قتلها بدافع الشرف. ونظمنا عدة اعتصامات في القامشلي والدرباسية تنديداً بجرائم الشرف وسط حضور وسائل الإعلام ومنظمات نسائية ومدنية وسياسية. وفيما يتعلق بجريمة القتل التي حدثت في الدرباسية هذه السنة قمنا بدفن الضحية بعد أن تخلى عنها أهلها. وعلى ضوء هذا الإحصاء نقترح كمنظمة سارا نشر برامج توعوية وتسليط الضوء على الآثار الخطيرة المترتبة على حوادث العنف الأسري وحماية المرأة والطفل من العنف نظراً لأن أغلبية مرتكبي جرائم العنف هم من الذكور بمختلف الأعمار. كما ظهر لنا ازدياد جرائم العنف ضد المرأة في المستويات التعليمية المنخفضة والجامعية على حد السواء مقارنة مع إحصاءاتنا في العام الماضي. وبناء على ذلك نشدد على أهمية تغيير المفاهيم وأسس العلاقات بين الجنسين, وبناء علاقة قائمة على الشراكة الندية بين الطرفين.

منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة

١٩ – ٩– ٢٠١٤م

إحصائية سارا في روج آفا من ١–١–٢٠١٤م إلى ١–٧–٢٠١٤م

عنف	قتل	تهديد بالقتل	طلاق	حضانة أطفال	دعارة	آداب عامة	سرقة	محاولة انتحار	تحصيل ميراث	مخدرات	خطف
١٨٥٤	١٧	٥	١٥٣	٢٥	٤١	٣٦	١٥	٧	٨	٧	٦

المجلس التشريعي في مقاطعة الجزيرة يصادق على المبادئ الأساسية والأحكام العامة والخاصة بالمرأة

آزادي – الحرية / عامودا

صادق المجلس التشريعي في مقاطعة الجزيرة في جلسته الاعتيادية التي عقدت اليوم في مدينة عامودا على المبادئ الأساسية والأحكام العامة الخاصة بالمرأة بتأييد غالبية الأعضاء.

ومن أبرز تلك المبادئ والأحكام :

١– محاربة الذهنية السلطوية الرجعية في المجتمع واجب على كل فرد في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية.

٢– المساواة بين الرجل والمرأة في كافة مجالات الحياة العامة والخاصة.

٣– للمرأة الحق في الترشح والترشيح وتولي كافة المناصب .

٤–الالتزام بمبدأ الإدارة التشاركية في كافة المؤسسات.

٥– من حق المرأة تشكيل تنظيمات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وتنظيمات الدفاع المشروع وغيرها من التنظيمات الخاصة بها بما لا يخالف العقد الاجتماعي.

٦– حضور ممثل عن المنظمات النسائية ومنظمات حقوق الإنسان بصفة مراقب عند مناقشة القوانين التي تصدر في حالات استثنائية في المجلس التشريعي بدعوة مسبقة من المجلس.

٧– عند إصدار القوانين الخاصة بالمرأة في المجلس التشريعي تؤخذ إدارة المرأة بعين الاعتبار .

٨– المساواة بين الرجل والمرأة في حق العمل والأجر .

٩– المساواة بين شهادة الرجل وشهادة المرأة من حيث القيمة القانونية .

١٠– يمنع تزويج الفتاة بدون رضاها.

١١– إلغاء المهر باعتباره قيمة مادية هدفها استملاك المرأة ويحل محله مشاركة الطرفين في تأمين الحياة التشاركية.

١٢– تنظم صكوك الزواج مدنيا.

١٣– يمنع تعدد الزوجات.

١٤– يحق لكلا الطرفين طلب التفريق ولا يجوز الطلاق بالإرادة المنفردة.

١٥– منع حيار الفتاة ونكاح الشغار ونكاح الدية.

١٦– يمنع زواج الفتاة دون بلوغها سن الثامنة عشرة

الشبيبة وقراءة الكتب والصحف والمجلات ... في روج آفا

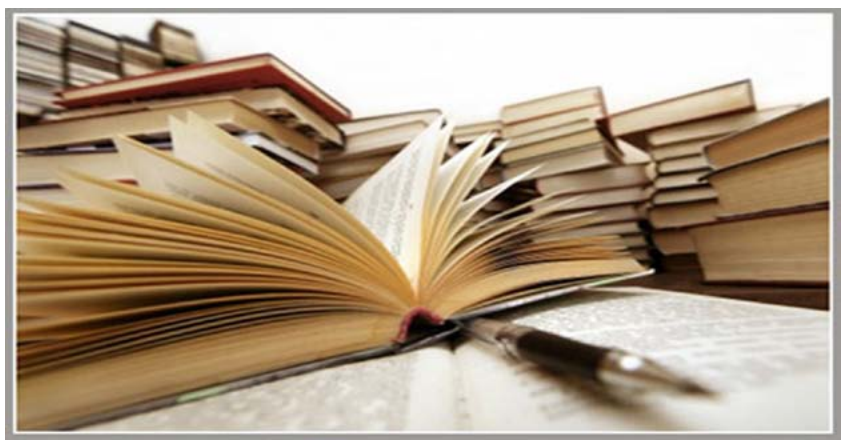

مجلة صوت الشبيبة/ آزادي – الحرية

إن القراءة هي المصدر الأول لاكتساب المعرفة والمعلومات وتنميتها في عقول الأفراد سواء كانت من صحف أو مجلات أو كتب أو الأنترنت أو كافة وسائل الإعلام... وهي تعتبر السبيل الأول لتطوير الذات وتطوير قدرات الفرد وتفعليها في الواقع العملي، لأننا أصبحنا في عصر المعلومات.

مصادر القراءة في روج آفا

يعتبر الكتب والصحف والمجلات وغيرها من المنشورات المطبوعة إضافة إلى الانترنيت مصادر رئيسية للقراءة لدى الأفراد والذي يكتسب منه المعرفة والمعلومات.

الكتب:

إن سياسة التهميش التي اتبعها النظام السوري بحق المناطق الكردية من ناحية التضييق على الواقع المعيشي و منع تداول الكتب والمنشورات الثقافية والسياسية الكردية أدى إلى ابتعاد نسبة كبيرة من أبناء الكرد عن شراء الكتب واقتناءه وقراءته. وبقيت ظاهرة شراء الكتب واقتناءه وقراءته محصوراً في أوساط معينة وبخاصة (المثقفون وبعض المنضمين للأحزاب السياسية وقسم ضئيل من طلاب الجامعات). وقد استفاد بعض الشبيبة الكرد من وجود بعض الكتب والمنشورات المتعلقة بالثقافة والقضية الكردية في مكتبات الجامعات ومعارض الكتب في المدن الكبرى ليقوموا باقتنائها وقراءتها.

في روج آفا الآن تغيرت الوضع عن ما قبل عام 2011م, فقد تأسست إدارة ذاتية في المقاطعات الثلاث (الجزيرة, كوباني, عفرين), ولم يعد هناك أي تضييق لنشر الثقافة والمطبوعات الكردية سوى الأسباب الاقتصادية والظروف العسكرية القائمة.

لا يوجد في روج آفا أي دار للنشر يقوم بطباعة الكتب ونشرها وتوزيعها, وهو ما يؤثر على توفر الكتب واقتنائها لدى أفراد المجتمع, كما أن المؤسسات والمراكز والجمعيات الثقافية وكذلك هيئة الثقافة في المجالس التنفيذية للمقاطعات الثلاث حديثة العهد وليست لديها الامكانيات المالية الكبيرة للقيام بنشر الكتب وطباعتها.

وعلى الرغم من ضآلة الامكانيات المالية إلا أن مراكز الثقافة والفن وحركة الشبيبة الثورية وكونفدراسيون الطلبة الكرد استطاعت أن تنشئ مكتبات ثقافية خلال العامين المنصرمين, وكمثال على ذلك مكتبة ميزوبوتاميا في قامشلو ومكتبة الشهيد هوكر في كوباني وغيرها من المكتبات.

مكتبة ميزوبوتاميا للثقافة والوعي في قامشلو:

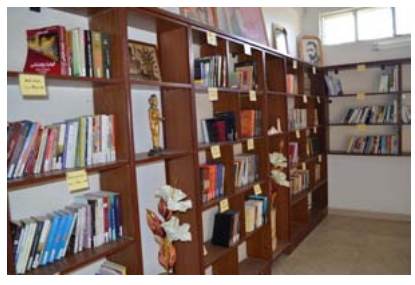

افتتحت المكتبة في مطلع حزيران 2011م من قبل حركة الشبيبة الثورية في مدينة الشباب بمدينة قامشلو, وذلك بهدف زيادة توعية وتثقيف كافة فئات المجتمع وبالأخص الفئة الشبابية. وعندما قرر القائمون على افتتاح المكتبة تم إرسال دعوات لكافة المؤسسات بالتبرع لهم بالكتب، وتبرع الكثير من الناس ببعض الكتب المتنوعة.

وسميت المكتبة بـ(ميزوبوتاميا) بغرض جذب القراء من كل الطوائف التي تعيش على أرض ميزوبوتاميا من كرد وعرب وسريان وآشوريين و..

وقد تم تقسيم المكتبة لعدة أقسام وذلك لسهولة وصول الزائر للكتاب الذي يريده، وهي على النحو التالي: القسم التعليمي- العلمي- السياسي- التاريخي- المعاجم- الكتب المقدسة- الديني- الأدبي- قسم كتب القائد أوجلان- الفنون- الفكري- الكردي- المرأة-المطبخ- الأطفال.... وغيرها.

سابقاً كانت استعارة الكتب تتم بواسطة البطاقة الشخصية ولكن بعض القراء كانت لديهم مشكلة في ترك هوياتهم في المكتبة ، لذا تم تغيير طريقة الاستعارة وهي الآن على شكل دفتر صغير يتألف من 10 صفحات وبواسطته يستطيع أن يستعير القارئ 10 كتب.

يقوم القائمون على المكتبة حالياً على توسيع صالة المكتبة لفسح المجال أمام الشبيبة للقراءة والمطالعة في الصالة نفسها, وقد أكد عضو إداري في المكتبة لمجلتنا بأنه يوجد إقبال على المكتبة من جانب الشبيبة للقيام بأبحاثهم ودراساتهم على الرغم من إغلاقه منذ حوالي شهر بسبب أعمال الترميم والتجهيز للصالة الجديدة.

مكتبة الشهيد هوكر في كوباني:

أسسها كونفدرسيون الطلبة الكرد الوطنيين ضمن مركز باقي خدو للثقافة والفن في مدينة كوباني, ويعد إعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية في مُقاطعة كوباني تقرر نقل إدارة المكتبة من لجنة الثقافة والفن في كونفدرسيون الطلبة الكرد الوطنيين إلى هيئة الثقافة والفن في المقاطعة.

وتضم المكتبة ما يزيد عن 16 ألف كتاب منوع بين الثقافة والسياسة والفلسفة والدين وقواميس اللغتين العربية والإنكليزية إلى جانب الدواوين الشعرية والروايات والموسوعات والمعارف العامة وكتب القانون والعلوم المختلفة والفن. وتفتح المكتبة أبوابها من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثالثة من بعد الظهر. وتعطى الكتب المستعارة بموجب البطاقة الشخصية والتي يجب أن لا تتجاوز فترة استعارتها عشرة أيام.

الصحف والمجلات:

يرى بعض من النخبة المثقفة الكردية في روج آفا أن الصحف والمجلات الموجودة لا يرقى أن نسميها بالصحافة مقارنة بتلك الموجودة في معظم دول العالم وخاصة الأوروبية منها.

ربما ما يراه هؤلاء فيه شيء من الصواب, ولكنهم يقفزون فوق الواقع ولا يذكرون الأسباب الحقيقية التي تمنع تطور الصحافة في روج آفا, وعلى الأغلب فأن معظم الذين يدلون برأيهم حول واقع الصحافة الكوردية لم يروا الواقع الذي يعيشه القائمين على الصحف والمجلات التي تصدر حالياً, أو لم يعايشوا تلك الصحف والمجلات على أرض الواقع, ولذلك يبقى آرائهم وتحليلاتهم ناقصة أو غير معبرة بما فيه الكفاية لحقيقة واقع الصحافة في روج آفا.

تعاني الصحافة الورقية في روج آفا من أزمة حقيقية ومن مختلف الأوجه وهي ما تعيق عملها وتطورها, وهذا ما ينعكس بدوره على انتشار ثقافة القراءة والمطالعة في روج آفا.

يوجد في روج آفا العديد من الصحف والمجلات الشبابية منها: مجلة صوت الشبيبة الثورية (تصدرها حركة الشبيبة الثورية), مجلة سلافا (تصدرها حركة المرأة الشابة الثورية), جريدة خوندكار (تصدرها كونفدراسيون الطلبة الكرد الوطنيين), وظهرت خلال العامين المنصرمين عدة نشرات شبابية منها:(شباب الكرد, هيفي, بيت, جواني بيشفرو...وغيرها).

إضافة إلى ذلك تخصص عدد من الصحف والمجلات الأخرى مساحة من صفحاتها لمواضيع خاصة بالشبيبة, ومن بينها صحيفة روناهي.

سوزان علي (محررة صفحة ''مجتمع – شبيبة'' في صحيفة روناهي) تحدثت لنا عن هذا الأمر قائلة: «إن سياسة النشر في صفحة الشبيبة في صحيفتنا تقوم بإلقاء الضوء على مشاكل الشبيبة, وطرح همومهم ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لهم, ويتم ذلك بطرح موضوع ما وأخذ آراء الشبيبة حول هذا الموضوع المطروح ومعالجته ونشره. فالشبيبة مرحلة مقدسة كونها تمثل شريحة اجتماعية مهمة جداً تساهم في بناء المجتمع, لذا قامت صحيفة روناهي ومنذ انطلاقتها بتخصيص صفحة كاملة لها, الأمر الذي يبرز لنا أهمية هذه المرحلة وقدسيتها. أعتقد إن ما نقوم بنشره من طرح مواضيع عدة (اجتماعية, نفسية, ثقافية, وسياسية) تلامس واقع الشبيبة الكردية, وتلمس معاناتهم وذلك بأسلوب يثير الدافع لدى القارئ لقراءته».

المكتبات العامة:

تعتبر المكتبات العامة أحد المراكز الرئيسية لشراء الكتب والصحف والمجلات من جانب أفراد المجتمع, وكذلك هي أحد المراكز التي يمكن من خلالها قياس وسبر مدى إقبال أفراد المجتمع ومنها فئة الشبيبة على شراء وقراءة الكتب والصحف, وقد التقينا باثنين من أصحاب المكتبات العامة ليحدثانا حول هذا الموضوع.

ولات جمعة – صاحب مكتبة الأنوار في مدينة قامشلو: « نحن في المكتبة نبيع إلى جانب القرطاسية الكتب والصحف وبخاصة إذا كان السعر ملائماً ومحتوى المواضيع مثيراً لهموم الناس والواقع, ونحن نقتني الكتب من دور النشر والمكتبات الكبيرة في المحافظات الأخرى من دمشق والرقة وحلب, وكذلك من تركيا وإقليم كردستان. إقبال فئة الشبيبة على شراء الكتب والصحف ضعيف جداً, إذ أن معظمهم من ذوي الأعمار الكبيرة, والشابات التي تتراوح أعمارهن بين 18 23- عاماً إقبالهن على شراء الكتب أكثر من الشبان وتتركز اهتمامهن أكثر حول الأدب و الروايات.

إن أبرز نوعيات الكتب المبيعة لدينا هي ما يتعلق بالثقافة والأدب ككتاب تعليم اللغة الكردية و الروايات العالمية. وتتراوح أسعار الكتب لدينا ما بين 200 – 1000 ل.س. ويشتكي الكثيرين من الأسعار المرتفعة للكتب, علماً أن ارتفاع الأسعار يعود إلى صعوبة في المواصلات وكذلك في ارتفاع أسعار المواد والورق (ماعون الورق كانت سعرها 135ل.س أصبحت الآن 750 ل.س) وهذا ما انعكس على ارتفاع في أسعار الكتب بنسبة عشرة أضعاف. كما أن معظم مطابع مدينة حلب تم إيقافها بسبب الوضع العسكري هناك.

في منطقتنا لا توجد مطابع بالمستوى المطلوب, وحتى مطبعة سيماف الموجودة في قامشلو أسعارها مرتفعة إلى حد ما, سيماف تحتاج إلى دراسة معمقة وإلى تأمين أنواع الورق, وأقصد هنا ليس في شرائها بل في صنعها, نحتاج إلى معمل لصنع الورق, فتجار ومزارعي حلب كانوا يأتون إلى منطقتنا لشراء مادة التبن لصنع الورق, نحن لسنا بحاجة لشرائها فالتبن متوفرة وبكثرة في منطقتنا, لنبني معمل للورق وعندئذ أسعار الورق ستنخفض على الفور.

وحتى الصحف المحلية لدينا إن تم طباعتها بالورق ذو القياس الكبير كالصحف السورية, ستصبح أكثر جذباً للقراءة والشراء وأكثر انخفاضاً من ناحية السعر, ثم أن المواضيع الحصرية والتي تهتم بالأمور الحياتية للناس تؤثر بدرجة كبيرة على جماهيرية الصحيفة وشرائه.

الصحف التي نبيعها حالياً في المكتبة هي روناهي والديمقراطي, الإقبال على روناهي أكثر كونها اسبوعية دائماً (أي تصدر بشكل متواصل) ومواضيعها أكثر وجديدة, لذلك فزبائنها دائمون وينتظرون يوم الثلاثاء والأربعاء من كل اسبوع لشرائها. وعدد النسخ التي تأتينا أسبوعياً من روناهي 10 نسخ يباع منها 8 نسخ على الأغلب.

أبرز مقترحاتي حتى تزداد إقبال أفراد المجتمع على شراء المطبوعات وقراءتها: تأمين وضع معاشي جيد, السعر المناسب, النوعية الجيدة للصحف من ناحية الورق والمحتوى الملائم للمواضيع, الشمولية والعمومية والقرب من هموم الناس والشارع.

وقد حصل معي أن أحد المواطنين من المكون السرياني وهو يشتري نسخة من صحيفة روناهي اشتكى من عدم وجود صفحة خاص باللغة السريانية في الصحيفة, فقلت له أنه يمكنك إيصال اقتراحك هذا إلى القائمين على الصحيفة مباشرة «.

فهد إبراهيم – صاحب مكتبة آواز في مدينو قامشلو:

« نحن في المكتبة نبيع إلى جانب القرطاسية الكتب والصحف, ونحن نقتني الكتب من دور النشر في دمشق وحلب, كما يأتينا الصحف المحلية كل أسبوع أو أسبوعين.

إقبال فئة الشبيبة على شراء الكتب والصحف لا بأس به, وإقبالهم على شراء الكتب والصحف أكثر من ذوي الكبار في العمر. وتتراوح أسعار الكتب لدينا ما بين 25 – 400 ل.س. ولم يشتكي أحد من الذين طلبوا شراء الكتب من ارتفاع الأسعار لأن الثقافة لا تقاس بالمال.

أبرز الكتب المبيعة لدينا هي كتاب تعليم اللغة الكردية وروايات أحلام مستغانمي ودواوين نزار قباني والروايات الأجنبية. أما الصحف والمجلات التي نبيعها حالياً في المكتبة هي روناهي و ولات, والإقبال على روناهي أكثر. وعدد النسخ التي تأتينا أسبوعياً من روناهي 15 نسخ يباع منها 12-10 نسخ على الأغلب.

أبرز مقترحاتي حتى تزداد إقبال أفراد المجتمع على شراء المطبوعات وقراءتها: إصدار جرائد أخرى ومتنوعة, طباعة الكتب محلياً «.

آراء عدد من الشبيبة حول القراءة

وقد التقينا عدد من شبيبة مدينة قامشلو للاستفسار فيما إذا كانوا يمارسون قراءة ومطالعة الكتب والصحف والمجلات, فكان من بينهم:

مجيد علي (31 عاماً) – خريج أدب انكليزي: في الفترة الأخيرة ابتعدت عن ممارسة قراءة ومطالعة الكتب والصحف المطبوعة بسبب الظروف السياسية الذي نمر فيه حالياً, في السابق كنت أطالع كتب متعلقة بالأدب الانكليزي إضافة إلى كتب الكترونية كنت أقتنيها من مواقع النت, وكنت أقرأ في اليوم لمدة ساعة تقريباً. حالياً أتابع احياناً بعض المواقع الإخبارية على الأنترنيت وذلك لسرعة نقل الأحداث وتحديثها الدائم.

وقد حضرت معارض كتب أثناء دراستي الجامعية في دمشق, وقد استفدت من حضوري لتلك المعارض بشراء كتب متعلقة بالأدب الانكليزي وكانت أسعارها تتراوح بين 1400-1200 ل.س. أما حالياً فلدي صعوبة في شراء الكتب بسبب الظروف المعاشية الصعبة.

ريبر حسن (20 عاماً) – طالب جامعي: لا أقرأ أبداً حالياً بسبب الظروف المعيشية الصعبة وعملي طوال اليوم, وحتى الأسعار المرتفعة للكتب لا تسمح بشرائها, أتساءل إن كانت لدينا معارض للكتب حتى لم نحضرها, أنا مهتم بالمواضيع السياسية ولكن ظروفي المعيشية لا تسمح باقتناء الكتب والصحف والمجلات. ثم أن المجلات لا تعرض على المكتبات حتى يشتريها أفراد المجتمع. نحتاج إلى دور نشر لطباعة الكتب و نشرها وبيعها بأسعار مقبولة.

باسل أحمد (20 عاماً) – طالب جامعي: أحياناً أزور مكتبة ميزوبوتاميا الموجودة في مدينة الشباب إلا أنني لا أجد الكتب التي أرغب بقراءتها, على الرغم من وجود كتب كثيرة في المكتبة. وللأسف فأن نظام الاستعارة الخارجية للكتب تم إلغائها بسبب عدم قيام الكثيرين بإرجاع الكتب المستعارة إلى المكتبة.

أحد الكوادر أهداني كتاب (الدفاع عن الشعب) للقائد عبد الله أوجلان, وقد قرأته بالكامل, والآن أرغب بقراءة المزيد من هكذا كتب, إذ ألاحظ أن هناك اهتمام لبعض نوعيات الكتب على حساب كتب مهمة كمؤلفات القائد. وأقترح انشاء مقاهي خاصة للقراء في مدننا.

مقترحات لتطوير ثقافة القراءة في روج آفا:

بعد الأخذ بعين الاعتبار للمقترحات والآراء الواردة على لسان الأشخاص الذين تمت المقابلة معهم في هذا التحقيق, فأنه يمكن وضع مقترحات في سبيل النهوض بالواقع الثقافي في روج آفا وزيادة إقبال جميع فئات المجتمع ومنهم فئة الشبيبة على قراءة ومطالعة المطبوعات (الكتب والصحف والمجلات) والتي بدوره يساعد على تطوير المجتمع ذاتياً وهو ما نحاول أن نصل إليه.

والمقترحات هي كما يلي:

- تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع.
- وجود مطابع حديثة ودور نشر وتوزيع.
- وضع المؤسسات الاعلامية لسياسات وخطط عمل دائمة ومركزية حكيمة تحاكي الواقع الموجود.
- نشر المواضيع التي تثير هموم واهتمامات العامة في روج آفا في الصحف والمجلات .
- إصدار صحف ومجلات أخرى ومتنوعة.
- انشاء مقاهي خاصة للقراء في المدن والبلدات.
- استحداث جوائز للقراءة في المدارس والمكتبات ومؤسسات الثقافة لتشجيع أفراد المجتمع على القراءة.
- زيادة عدد المكتبات في الأحياء السكنية والمدارس ومؤسسات العمل وفي المدينة والريف.
- تسهيل وصول الكتب والصحف والمجلات للقارئ بمبالغ رمزية .
- الاهتمام بالفعاليات الثقافية والترويج لمعارض الكتب النوعية.
- الاحتفال بيوم سنوي يسمى «يوم القراءة».
- تكريم الوجوه الثقافية والإبداعية الذين تركوا أثراً لامعاً في حياتنا الثقافية.
- نشر ثقافة اقتناء الكتب وتلخيصها واعتماد جوائز لأحسن التلخيصات، والقراءات النقدية للكتب والأبحاث العلمية والثقافية والتربوية.
- تشجيع الترجمة للاطلاع على ثقافة وعلوم الشعوب الأخرى.
- مساعدة المؤلفين مادياً في طباعة كتبهم وبخاصة من جانب هيئات الثقافة في روج آفا.
- إنشاء مكتبات مركزية ضخمة في جميع مدن روج آفا.
- إنشاء أكثر من مركز للبحوث والدراسات وفتح فروع لها في كافة المدن.
- إقامة المهرجانات الثقافية والإعلامية.

اتحاد الكتاب الكرد - سوريا يتعرض إلى الانقسام وسط اتهامات وفصل متبادل

آزادي – الحرية

تعرض اتحاد الكتاب الكرد إلى انقسام داخلي وسط خلافات واتهامات وفصل متبادل بين جناحين في الاتحاد, وأصبح الاتحاد بشكل رسمي اتحادين بنفس الاسم (اتحاد الكتاب الكرد – سوريا), ويقود جناح من الاتحاد رئيس الاتحاد دلاور زنكي فيما يقود الجناح الآخر نائبه السابق علي جزيري.

وهذا عرض تفصيلي للمجريات التنظيمية في الاتحاد منذ تأسيسه وحتى الآن:

عقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد الكتاب الكرد في 11 تشرين الأول 2013م وكان من نتائجها تشكيل هيئة إدارية للاتحاد كانت على الشكل الآتي:

رئيس الاتحاد(دلاور زنكي), نائب رئيس الاتحاد(علي الجزيري), المسؤول الإعلامي(محمد شيخو), المسؤول الثقافي وشؤون النشر(صالح حيدو), المسؤول المالي(محمد أمين سعدون),مسؤول العلاقات الداخلية (يونس حمي حسين), مسؤول العلاقات الخارجية (محمد عبدي), أمين العضوية (وجيهة عبد الرحمن). لقمان يوسف, ماريا عباس, برزان حسين, هيبت معي, أحمد بافي آلان.

في 21 حزيران 2014 قررت الهيئة الإدارية للاتحاد في اجتماع لها وقف جميع النشاطات, وتم تكليف لجنة من ثلاثة اعضاء و هم : لقمان يوسف ويونس حمي و محمد عبدي من أجل التحضير للاجتماع الموسع للاتحاد وتشكيل اللجان لتحضير المؤتمر العام.

في 3 آب 2014 سربت أوساط إعلامية بأن الاتحاد قرر في اجتماع عاجل تجميد عضوية دلاور زنكي ومحمد شيخو بسبب اساءة الاول للاتحاد لسرقته كتاب العلم الكردي لفلك الدين كاكائي ونشره باسمه ووجود دعوى قضائية بحقه في محاكم الاقليم والآخر بسبب تجاوزه لصلاحياته واساءته للاتحاد وقبضه مبالغ مالية دون علم الاتحاد. وانه تم تكليف كل من يونس أحمي ولقمان يوسف ومحمد عبدي بإدارة الاتحاد حتى اشعار آخر.

إلا أن اللجنة الإدارية التي تضم الأسماء الثلاثة السابقة الذكر نفت تلك الأنباء وأكدت لنه لم يتم اتخاذ أي إجراء بالأعضاء المذكورين أسمائهم.

في 15 آب 2014 عقد الاجتماع الموسع للاتحاد, وفيها تم إقرار تشكيل لجنة للتحضير للمؤتمر الأول للاتحاد الذي حدد تاريخه في10/10/2014 وضمت اللجنة كل من (دلاور زنكي ومحمد شيخو وعبد الصمد محمود ولقمان يوسف وصالح جانكو وزاهد محمود وخوشناف سليمان) . وكذلك تشكيل لجنة لإعداد مسودة النظام الداخلي ضمت كل من (نوشين بيجرماني وابراهيم خليل وشهناز شيخي وسالار صالح وزاهد محمود) . كما تم تشكيل لجنتين لدراسة النتاجات بالشكل التالي :لجنة دراسة النتاجات الكردية ضمت كل من السادة : (إبراهيم خليل و خالد عمر وحكيم رفي و قادر عكيد وإبراهيم قاسم) . ولجنة دراسة النتاجات العربية وضمت كل من السادة : (نايف جبيرو ومحمد شيخو ومحفوظ رشيد وشهناز شيخي وصالح جانكو و نوشين بيجرماني).

في 27 أيلول 2014 أعلنت لجنة إعداد المؤتمر العام للاتحاد للرأي العام عن تاريخ انعقاد المؤتمر في 10 تشرين الأول 2014. وذيلت اللجنة الإعلان بالبريد الإلكتروني لرئيس الاتحاد دلاور زنكي للتواصل من أجل المؤتمر. وقبل انعقاد المؤتمر العام بيوم اجتمع أعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد في مدينة قامشلو(علي جزيري رئيس الاتحاد, لقمان يوسف أمين سرّ الاتحاد, محمد أمين سعدون مسؤول المالية, محمد عبدي مسؤول النشاطات, وجيهة عبد الرحمن رئيس لجنة العضوية, يونس حمي مسؤول العلاقات الداخلية, صالح حيدو مسؤول الثقافة والنشر, ماريا عباس, أكرم تعلو, هيبت معمو, برزان حسين). وقررت إعادة النّظر في عمل اللجان وتأجيل المؤتمر إلى وقتٍ آخر تحدده الهيئة الإدارية لاحقاً وفق ظروف تقدرها. وفصل كل من دلاور زنكي ومحمد شيخو من عضوية الاتّحاد نتيجة ارتكابهما أخطاء جسيمة منها الفساد الإداري، والخروقات التّنظيمية بحسب بيان الهيئة الإدارية. وجاء في مقدمة البيان الختامي لاجتماع الهيئة الإدارية ((ترى الهيئة الإداريّة وبالإجماع أنّ الوضع الكرديّ العام غيرُ مهيئ لانعقاد المؤتمر، فالشّعب الكردي يمرّ في ظروف حسّاسة، حيث تتعرّضُ مدينة كوباني لهجمة بربريّة شرسة من قبل داعش الوحشيّة، تستهدفُ الوجود الكرديّ، وما نجمَت عنها من أوضاعٍ إنسانية مأساوية، رغم إيمان الهيئة التنفيذيّة بأهمية المؤتمر الأول للاتحاد كخطوة هامة، لتوحيد الطّاقات الخلاقة للكتاب الكرد في هذه المرحلة المفصليّة من تاريخ شعبنا الكرديّ، واتّخذت جملةً من القرارات الهامة لتطوير عمل فروع الاتحاد، وتفعيل مؤسساته، والتّحضير للمؤتمر الأول في ظروفٍ ملائمة)).

جاء الرد سريعاً من جانب لجنة إعداد المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب الكرد- سوريا التي أكدت أن المؤتمر العام سينعقد في اليوم المحدد له, وأن ما نشر محض افتراء و لا يمت للاتحاد بصلة و هم قلة لا يجمعهم إلا الفكر الحزبوي ضيق الأفق. وذكرت اللجنة في بيان لها ان الاجتماع من جانب أعضاء في الاتحاد وهمي و غير شرعي لان الهيئة الادارية لم يعد لها وجود بعد تشكيل لجنة إعداد المؤتمر و أن الاجتماع لم يحظ باكتمال النصاب القانوني.

وأوضحت اللجنة أن محمد عبدي و أكرم تعلو و هيبت معمو ليسوا أعضاء في اتحاد الكتاب كونهم لم يقدموا نتاجات إلى لجنتي العضوية الكردية و العربية و أن الأول قدم بعض الكتابات مرتين و رسب في المرتين . وأكدت أن علي جزيري ليس رئيس للاتحاد منذ كتابة وتجهيز النظام الداخلي كونه لم ينل أكثرية أصوات المؤتمر كما و قدم استقالته منذ شهرين و هو لم يعد عضوا في الاتحاد منذ ذلك التاريخ و لم يحضر الاجتماع الموسع.

وقد استغلت ما يسمى بـ « رابطة الكتاب والصحفيين الكرد في سوريا» أجواء الخلافات داخل اتحاد الكتاب الكرد وأصدرت بياناً نفت فيه أي علاقة له بالمؤتمر الذي سينعقد خلال الساعات القادمة.

يذكر أن أعضاء رابطة الكتاب والصحفيين في داخل روج آفا قرروا في اجتماع لهم قبل أشهر طرد أعضاء الهيئة الإدارية للرابطة في الخارج ومن أبرزهم هؤلاء إبراهيم اليوسف, ليعلنوا فيما بعد اندماجهم باتحاد الكتاب الكرد.

في صبيحة 10 تشرين الأول 2014م عقد الطرف أو الجناح الذي يمثله دلاور زنكي من الاتحاد مؤتمرهم تحت شعار (الكاتب ضمير الشعب) و (كوباني قلعة الصمود و المقاومة).

وجرت انتخابات لاختيار إدارة الاتحاد, حيث أسفرت عن اختيار «دلاور زنكي» رئيسا للاتحاد و»محمد شيخو» نائباً للرئيس وكل من « زاهد محمود, باران بارافي(قامشلو), فواز أوسي, أحمد حيدر(قامشلو), ماهين شيخاني(درباسية), إبراهيم خليل, شهناز شيخي(قامشلو), نوشين بيجرماني(تربه سبي) وملفان رسول(ديريك) أعضاءً للهيئة الادارية للاتحاد.

وقد حضر المؤتمر 73 عضواً وهم: (1- خالص مسور-2عبد الصمد محمود-3 محمد شيخو-4 دلبرين محمد -5 أحمد أبو آلان -6 قادر عكيد -7 خناف كانو -8 فاضل موسى -9 محمود عمر -10 ريوي داؤود -11 محمد رفي -12 طه خليل -13 عباس عباس -14 باران بارافي -15 عبد الباري خلف -16 نيركز اسماعيل -17 جلال عبد الله -18 جوان كردي -19 جوان نبي -20 فواز أوسي -21 كجا بارتيزان -22 أناهيتا حمو -23 دلوفان جتو -24 نارين متيني -25 آلان بك -26 لوران الخطيب -27 شهناز شيخي -28 أحمد حيدر -29 مريم تمر-30 حسن حسين-31 رضوان محمد-32 شفيق عيسى -33 أزاد عنز -34 حكيم أحمد-35 فؤاد جمعة-36 حسن جنكو-37محفوظ رشيد-38 صالح جانكو-39دلاور زنكي-40 جلنك أوسي-41 زاهد محمود-42سلمان خليل-43 إسماعيل كوسا-44مروان شيخي-45عامر فرسو-46 بيشروز جوهري-47بشير ملا-48 ماهين شيخاني-49جواني عبدال-50سالار صالح-51إبراهيم خليل-52كولال كاساني-53 سليمان جوهر-54عمران منتش-55محمود صبري -56خوشناف سليمان-57حكيم رفي -58عمران يوسف-59مشعل أوصمان-60 جيندا مراد-61محمد فتاح-62هناء داؤود-63 فيروز رشك-64 خالد عمر-65 فرحان كلش-66دلوفان دشتي-67نوشين بيجرماني-68لازكين ديروني-69أزاد جه رحي-70علي جل أغا-71 زاغروس اليانى-72 ولات شيرو -73 ملفان رسول).

وبعد يومين من انعقاد المؤتمر أصدرت كتلة علي جزيري في الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب الكورد بياناً اعتبرت فيه المؤتمر الذي عقد في 10/10/2014م غير شرعيّ وباطلاً. ومما جاء في البيان: «الاتحاد ممثلاً بهيئته الإدارية تفاجأت بأن المدعوين دلاور زنكي ومحمد شيخو المفصولين من اتحاد الكتاب الكرد تمرّدا على قرار الفصل واستغلّا فرصة ضيق الوقت المتبقية لانعقاد المؤتمر, حيث العديد من الأعضاء لم يصلهم خبر التأجيل, فقام كلاهما وبشكلٍ مقصود بإجراءات انعقاد مؤتمر ناقصٍ وغير شرعيّ سعياً منهما لإفشال الاتحاد كمؤسسة ثقافية كُردية قائمة وشاملة لجميع الكتّاب، تحقيقاً لمآربهما الشخصية».

واعتبرت الهيئة الإدارية أن المؤتمر لم يحقق النصاب القانوني في شرعية الانعقاد بموجب النظام الداخلي للاتحاد، حيث حضر /66/ عضواً من أصل /146/ عضواً مع العلم أنهم اعتبروا من هم في خارج الوطن حاضراً ليصل رقم الحضور إلى /70/ عضواً, أيّ أنه ومع ذلك لم يصل رقم الحضور إلى / 50% + 1/ ليكتمل النّصاب وكل ذلك بحسب بيان الهيئة الإدارية.

ووجه البيان إلى جميع المؤسسات والمنظمات السياسية والثقافية الكردية والكردستانية في الداخل والخارج بعدم التعامل مع ما نجم عن المؤتمر, موضحاً بأن اتحاد الكتاب الكرد – سوريا قائم بذاته وعبر ممثليه في الهيئة الإدارية لحين انعقاد مؤتمره الأول.

وكان رد الكتلة التي عقدت مؤتمرها بأنها عقدت المؤتمر حسب البنود القانونية في النظام الداخلي بحضور 73 عضوا من كل الفروع وهي نسبة قانونية حسب المادة 17 من النظام الداخلي التي تقول: يعتبر انعقاده شرعياً بحضور نسبة لا تقل عن 50 زائدا واحد من مجموع الأعضاء.

وفي 15 تشرين الأول أصدر كل من فرمان بونجق و توفيق عبد المجيد ومحمود خليل (الذين أداروا المؤتمر التأسيسي للاتحاد في 11- 10 2013-م) بياناً مشتركاً ذكروا فيه أنه تم عقد المؤتمر في عجالة ،وبحضور الحد الأدنى من أعضاء الاتحاد, منتقدين تجاهلهم وعدم دعوتهم لحضور المؤتمر, ليدعوا الثلاثة الهيئة الإدارية المنتخبة من خلال المؤتمر التأسيسي للاتحاد إلى اجتماع فوري وطارئ لحل الخلافات بين طرفي الاتحاد.

وفي 19 تشرين الأول2014 أصدر الطرف الذي عقد مؤتمره في 2014-10-10 بيان تحذيري جاء فيه: « نحن اتحاد الكتاب الكرد – سوريا ارتأينا أن نلفت انتباه القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الثقافية والشخصيات الوطنية المستقلة في الداخل والخارج بأننا عقدنا مؤتمرنا الأول بتاريخ 10/10/2014 بنجاح تام و تم اقرار النظام الداخلي واعتماد شعارنا (لوغو) والختم الخاص الذي أقره المؤتمر التأسيسي الأول 11/10/2013 بالإضافة إلى اسم (اتحاد الكتاب الكرد – سوريا) من هنا فإننا نحذر كل من تسوّل له نفسه أن يستخدمها تحت طائلة المسؤولية القانونية ونذكر بأننا شكلنا مكتب قانوني للاتحاد يضم كل من الأساتذة :

1- المحامي محمود عمر
2- المحامية شهناز شيخي
3- المحامي فاضل موسى
4- المحامي زاهد خلف

للبت في القضايا القانونية لدى الجهات المعنية والمختصة» .

علي جزيري

دلاور زنكي

وجيهة عبد الرحمن تستقيل من اتحاد الكتاب الكرد-سوريا

تحية وبعد

أتقدم بطلب استقالتي قبل يوم من انعقاد المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب الكرد في سوريا، وذلك لأنني وبعد أن عملت جاهدة مع باقي الزملاء لمدة عامين كاملين، من أجل توحيد الكتّاب والأدباء الكرد في مؤسسة واحدة ، نعمل من خلالها على إعلاء شأن الأدب الكردي، والفكر والثقافة الكرديين، أجد أن الاتحاد قد خرج عن مساره الطبيعي، وأنا لا أستطيع العمل في مثل هذه الأجواء، لأن مهمة الكاتب والأديب تختلف عما يحدث في اتحاد الكتاب الكرد في سوريا.

اتمنى لكم جميعاً التوفيق

دمتم أهلا للكلمة الحرّة والفكر النبيل.

الروائية وجيهة عبد الرحمن

١٠ تشرين الاول ٢٠١٤

إلى زملائي الكتاب الكرد في سوريا حاربوا بكتاباتكم داعش وأعداء الشمس ..

شهناز شيخة

لقد انعقد مؤتمر اتحاد الكتاب الكرد في قامشلو وبترشيح من زميلتي كجا بارتيزان المسؤولة في منظمة المرأة الكردية الحرة وجدتني احد الذين يديرون ذلك المؤتمر بالانتخاب – رغم اعتذاري عن ذلك , وللحقيقة شعرت بقليل من السعادة وأنا أجد زملائي الكتاب يناقشون بنشاط ويبدون آراءهم ومقترحاتهم حول أمور ومواد النظام الداخلي, كنت أراقب ذلك بغبطة كان ذلك حقا حدثا رائعا رغم أمراضنا ورغم الفوضى , و كنت أتمنى أن يكون الزملاء الذين غابوا عن المؤتمر حاضرين أيضاً متجاوزين الخلافات والمتاهات, ولأننا شعب اعتاد العيش في الأقبية ولأننا لأول مرة نخرج للنور فمن الطبيعي أن نتخبط لأن العيش في السجون المظلمة يسبب فقداناً وقتياً للبصر, فرغم الظروف والعلل التي تعصف بنا والتي أجد من الطبيعي أن مؤتمراً ينعقد في ظلها لن يستطيع أن يبلغ الكمال , لكن ما استطيع قوله انه كان جيداً وأنه نواة لشيء عظيم.

طقوس الكتابة عند جكرخوين

نارين عمر

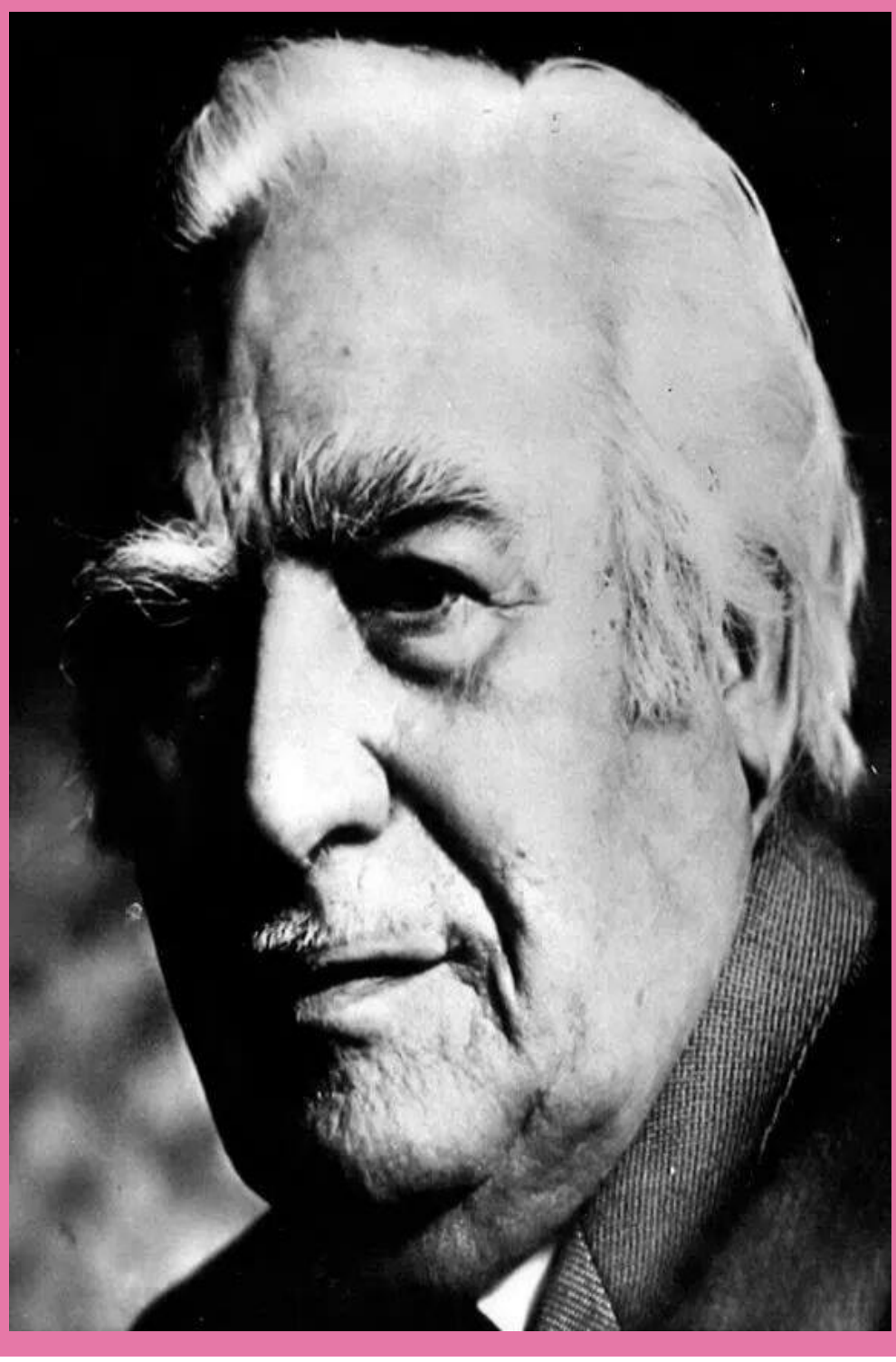

كنتُ طفلة عندما زارنا جكرخوين في البيتِ ولمرّتين متتاليتين. وقد لفتَ نظري الاهتمامَ الملفتَ من قِبل الجميع بهذا الرّجل الممتلئ, ذي الحاجبين العريضن, والطلّةِ البهيّةِ, فرسمَ فكري وحسّي صورة لهذا الرّجل في عمقِ مخيّلتي.

وكنتُ صغيرة أيضاً, حينما رافقتُ أختي وزوجها وآخرون في زيارةٍ إلى بيتِ جكرخوين. وكنتُ حينها أتعلّمُ ألف باءَ الأبجديةِ الكرديةِ, وأحاولُ الولوجَ إلى محرابِ شعره, وبصعوبةٍ كنتُ أقرأ المكتوب في طيّاتِ صَفحاته.

بمجرّدِ دخولنا إلى غرفته, أوّلُ ما أثارَ انتباهي في الغرفةِ وجود آثارِ كتابةٍ على جدارها,فلم أتمالك نفسي, وبخجلٍ واستحياءٍ طرحتُ السّؤالَ على أختي؟؟ بعدَ أن ارتسَمَتْ ابتسامة على وجهها,أجابتني وبصوتٍ مسموعٍ:

ولماذا لا تطرحينَ السّؤالَ على/سيدا/ نفسه, فهو وحده مَنْ يستطيعُ الإجابة على سؤالكِ. وقد انتبه إلى ذلك, وبعد أن أبدى إعجابه بهذا السّؤالِ الذي يُطرَحُ عليه من فتاةٍ صغيرةٍ, أجابَ بابتسامةٍ ما زلتُ أتذكّرُ طيفها: من عادتي أن أضعَ القلمَ والدّفتر إلى جانبي كلّما ذهبتُ إلى النّوم, فقد تخطرُ لي فكرة أو خاطرة توقظني من نومي فأسرعُ إلى تدوينها على الورقةِ لئلا أنساها في الصّباحِ, ولكنّني أحياناً لا أجدُ الورقة أو الدّفترَ, فأكتبُ ما خطرَ في حلمي على الحائطِ. فما كان من الحاضرين إلا أن رحّبوا بالفكرة, ليطرحوا عليه أسئلة طالما تضجُ في أذهانهم, من دونِ أن يجدوا لها إجابة.

من أبرزِ الأسئلة التي أتذكرّها,ما طرحه عليه أحدهم: إذا خضتَ في أيّ موضوعٍ أدبيّ أو ثقافيّ أو تاريخيّ, نجدكَ تُعطي الموضوعَ حقهُ بالكامل, وكأنّكَ عشتَ الأحداثَ بتفاصيلها, فمثلاً عندما تكتبُ عن الكوجر, يظنّ القارئ أنّكَ كوجريّ أباً عن جدّ, وحينَ يكونُ الفلاحُ محورَ موضوعك لايراودنا شكّ بأنّكَ فلاحٌ بدونِ منازع, وكذلك حينما تتحدّثُ عن العامل, والقروي والحضَري , والفقير والغنّيّ وبقيّةِ أفرادِ وشرائح المجتمع؟؟!!!

أجابَ جكرخوين: قبلَ أن أخوضَ في أيّ موضوعٍ أدبيّ أو ثقافيّ أو حتى تاريخيّ, أدرسهُ من كلّ جوانبهِ, وربّما أناقشه مع الآخرين حتى تتكوّنَ لديّ فكرة جيّدة عنه, ثمّ أبدأ بكتابتهِ وعرضه, مثلاً:

عندما أكتبُ عن الكوجر, فإنّي أزورُ مضاربَ الكوجر,كما أزورهم في بيوتهم, وأستفسرُ منهم عن كلّ الأمورِ التي تتعلّقُ بموضوعي وتخدمه, وقد أظلّ عندهم لأيّام, حتى أتمكّنَ من الحصولِ على ما أريد. وكذلك الأمرُ إذا كانَ الموضوعُ يتعلّقُ بالفلاح, ألجأ إلى عدّةِ فلاحينَ, أسألهم عن الأدواتِ التي يستخدمونها في فلاحتهم, ومختلف طرقِ ووسائل الفلاحةِ, وأفضلُ الطّرق بالنّسبةِ لهم. وكذا الأمرُ بالنّسبةِ لمختلفِ شرائح وفئاتِ المجتمعِ الأخرى.

ثمّ أضافَ: أفعلُ ذلكَ لأنّ الكتابةَ بالنّسبةِ إليّ يجبُ أن تستندَ إلى المصداقيةِ , وهذه المصداقية تأتي من المرجعياتِ المتعلّقةِ بهذا العمل الكتابيّ أو ذاك.

وفي ردّه على سؤالٍ من أحدِ الحاضرين عن حضور المرأة في كتاباته, وخاصة في شعره أجاب: المرأة هي نصفُ المجتمع, ولن يتقدّمَ أيّ مجتمع إن لم يتعامل مع المرأة على أنّها كائنٌ يستحقّ الحياة التي تليقُ بها.

لأنّها أمّي وزوجتي وحبيبتي, فإنّها حاضرة في كلّ ما أكتبُ, ولمْ ينسَ أن يثني على زوجته كثيراً. في الذكرى الـ/٢٣/ لولوجِ روح جكرخوين إلى أرواحنا ونفوسنا, ونيلِهِ وسامَ الخلودِ فيها, أحببتُ أن أستذكرَ هذه الذكرى العطرة بهذه العباراتِ المتواضعة.

شكراً لرحمِ الشّعرِ لأنّه أهدانا جكرخوين, وهنيئاً لأمّةِ الكردِ , ولأمّةِ الشّعر والشعّراءِ بهذا المبدع.

آزادي - الحرية
- صحيفة إخبارية مستقلة، تعنى بالشأن العام في روج آفا / سياسياً، ثقافياً، إجتماعياً /.
- تأسست الصحيفة في ٢٤ نيسان ٢٠١١م.وهي أول صحيفة إلكترونية للثورة السورية ولثورة روج آفا.
- تصدر الصحيفة شهرياً ، وتنشر باللغة العربية ، وتوزع مؤقتاً إلكترونياً.

- تم ترخيص الصحيفة بشكل رسمي لدى اتحاد الإعلام الحر في ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٤م.
- صاحب الامتياز ورئيس تحرير الصحيفة: دلشاد مراد
- البريد الرسمي للصحيفة: azadi.hurria2011@gmail.com

الزوايا والأعمدة:
- هو وهي .. همسات من وحي الواقع لـ نارين عمر
- المرأة والمجتمع لـ تشكيطاف كالو
- قبل أن تبهت الذاكرة لـ إبراهيم بركات